

قصص
بوليسية
للأولاد

لغز الضابط الرقيق



eltaweel



مفاجأة.. غير متوقعة..



العميد ممدوح

رَحَّبَ العميد «ممدوح»
بالمغامرين الثلاثة في
مكتبه.. في الصباح المبكر..
وإن بَدَّتْ على وجهه نظرة
تساؤل.. دَعَتْ «عامر» إلى
الإسراع بمناولته ورقة
مطوية.. وهو يقول:
وصلتنا هذه البرقية
بالمنزلة.. منذ لحظات.

ويبتسم العميد «ممدوح» وهو يفض البرقية.. ثم
يلتفت إليهم قائلاً: أهلاً.. أهلاً.. لا بد وأنها تحمل، بين
سطورها الطريق إلى مقاومة جديدة!!
وتضحك «عالية» وهي تقول: البرقية من ابن عمنا..
«إبراهيم»...

ويرفع «ممدوح» رأسه عن البرقية.. وهو يقول في
فرح: يصل اليوم.. من إيطاليا.. على ظهر الباخرة
«مصر»...

قال «عامر» مقاطعا: في الساعة الثانية عشرة
ظهرا..

قال «ممدوح»: «إبراهيم» بطل كبير.. شرف بَلَدَه
بفوزه في سباق «كأبرى».. لسياحة المسافات الطويلة..
عالية (مقاطعة): وفاز بالميدالية الذهبية!!

ويتطلع «ممدوح» إلى ساعته.. ثم يقول: الساعة الآن
التاسعة.. ولا بد لنا من السفر إلى الإسكندرية
لاستقباله.. والترحيب بمقدمه..

ويستأذن «ممدوح».. من المغامرين الثلاثة.. لإنهاء
بعض أعماله.. قبل أن يلحق بهم عند سيارته «الريتمو»
البيضاء.. التي أطلق لها العنان.. بعد لحظات.. عبر
طرق «القاهرة» المزدحمة.. إلى «الجيزة».. فأفضى بهم
«كوبرى الملك فيصل» من ميدانها الكبير.. إلى شارع
العريض واتجهت ناحية اليمين.. عندما فرغت منه.. إلى
الطريق الموصل إلى «الإسكندرية».. تطوى الصحراء..
دون أن تتوقف عند استراحة «وادي النطرون».. أو
«الرسّ».. التي تتوسط الطريق.. برغم تدمير «عامر»
الذي أخذ يشكو آلام الجوع.. ويتغزل في فطائر الجبن
«بَاتِيَه».. الشهية التي اشتهر «الرسّ» بصنعها!!

وتخلص السيارة «الريتمو» البيضاء من الطريق
الصحراوي.. وتفضي عبر طرق الإسكندرية.. إلى
الميناء.. تدخله من أحد أبوابه الواسعة.. والباخرة
الضخمة «مصر» قد رست على أحد أرصفة الميناء
الكبير.

وتلمح «عالية» ابن عمها «إبراهيم».. فتشير إليه
منادية.. وهلل «عامر» و«عارف».. ويعلو نداء ثلاثهم
لابن العم.. الذي يرفع ذراعه ملوحًا.. وهو يهبط سلم
الباخرة.. ويتدافع المغامرون الثلاثة للقائه.. وسط زحام
المستقبلين.

ويودع «إبراهيم» أفراد فريق السباحة المصري..
الذي اشترك معه في مباريات البطولة.. قبل أن يأخذ
مكانه.. بجانب «عامر» و«عارف».. وفي «الريتمو»
التي انطلقت عبر طريق البحر «الكورنيش»..

ويلتح «عامر» موائد المطاعم الأنيقة.. التي امتدت
فوق أرصفة الطريق العريضة.. المواجهة للبحر..
ويضحك «ممدوح» عندما يعلو صياح «عامر» طالبا
الرحمة.. ويوقف سيارته في طريق جانبي قريب.. ويلحق
«عالية» و«عارف» و«إبراهيم».. «بعامر» الذي سبقهم

إلى مائدة في الركن البعيد.. من قاعة المطعم العليا..
عندما لم يجد مائدة خالية.. على الرصيف.
ويزيح «عامر» بيده المزهرية التي تتوسط المائدة..
حتى يفسح المكان لأطباق الطعام.. كما قال معتذرا
لصاحب المطعم الذي أقبل مُرحبا.. وإن بدت على وجهه
علامات الاستياء.. التي اختفت.. وحلت مكانها ابتسامة
عريضة.. عندما بدأ «عامر» يعدد أصناف الطعام التي
يريدها..

قال «عامر»: أريد سمك «مِياس» بالبطاطس
وشرائح الليمون والفلفل الأخضر.. وسمك «بوري»
مشوى.. وسمك «ديس» أو «باربوني» مقلي..
و«جمبرى» أبوقير بالطحينة.. وأرز أحمر.. وحيذا لو
كان بالزبيب والجمبرى!!.. وكمية وافرة من السلطات
والمخللات.. وما تيسر من الفاكهة وأطباق «الجيلي»
و«الكريم كرامل»!!

ويضحك صاحب المطعم عندما يقول «عامر»:
لا أريد أكثر مما ذكرت!!

ثم يشير إلى الجالسين معه وهو يقول: ولك أن تسأل
خالى الكريم.. وإخواتي عما يريدون من طعام..

ويقبل أحد عمال المطعم.. فيطلب منه صاحبه إحضار
طلباتهم.. ويضحكون جميعا حين يصيح «عامر» قائلا:
أرجو أن تكون أطباق الطعام من الحجم الكبير!!
وكانت «عالية» في شغل عنهم بالنظر ناحية رجل..
حاد النظرات.. طويل القامة.. ممتلئ الجسم.. قصير شعر
الرأس.. ويغطي شفته العليا شارب كثيف أسود..
ويلبس بدلة رمادية اللون.. ورباط عنق أزرق.. ويجلس
وحده إلى مائدة.. ويمد يده.. بين آونة وأخرى إلى علبة
سجائره.. فيأخذ واحدة يشعلها «بولاعة» صغيرة حمراء
اللون.. يضعها فوق علبة السجائر.. على مائدته الخالية..
وهو ينقل البصر بين ساعة معصمه.. والنافذة المجاورة
لمائدته.. والمطلة على الطريق.

وتقول «عالية» لرفاقها.. الذين اتجهت أبصارهم
ناحية الرجل الذي شغلها عن متابعة حديث «عامر»
مع صاحب المطعم.. هذا الرجل ينتظر شخصا تأخر عن
موعدده..

وتتجه الأبصار.. في القاعة.. ناحية المائدة التي جلس
إليها الرجل.. الذي رفع رأسه.. وقد ارتسمت الدهشة
على وجهه.. حين أقبل عليه ضابط شرطة.. يتبعه اثنان



ويلقى الرجل سيجارته المشتعلة، ويدق المائدة بقبضته محتجا..

من رجاله.. في ملابسها العسكرية.. ويرون ضابط الشرطة وهو يشير ناحية باب القاعة.. وتهمس «عالية» قائلة: ضابط الشرطة يطلب من الرجل مرافقته إلى الخارج!

ويلقى الرجل سيجارته المشتعلة في مطفأة السجائر.. ويدق المائدة بقبضته محتجا.. ثم يصرخ قائلا في دهشة: من أنتم؟!

وهتف أحد الجالسين إلى مائدة مجاورة.. قائلا في سخرية: هذا سؤال مضحك!!

ويقول آخر: ربما يحسبه بائعا متجولا جاء يعرض عليه بضاعته!!

ويسود القاعة صمت رهيب حين يشهر ضابط الشرطة مسدسه في وجه الرجل.. الذي يغادر مقعده وهو يرمقه في غضب. ويقبل عليه رجلا الشرطة.. يدفعانه إلى الخارج.. وقد أطبقا على ذراعيه.. وتدوي القاعة بالتصفيق.. وهتف أحد الجالسين قائلا: تحيا الشرطة.. ويستدير إليهم ضابط الشرطة.. عندما يصل إلى باب القاعة.. ويرفع يده بالنحية العسكرية.. ثم يلحق بالركب.. وسط عاصفة من التصفيق.. والعيارات

الساخرة التي تناقلتها الموائد عن المجرم الخطير.
وتقول «عالية» بعد تفكير: أثار انتباهي أحد رجلى
الشرطة!

قال «عارف» مقاطعا: لعلك تعنين العملاق الشديد
السعرة.. ذا الأنف الأفطس..

ويكمل «عامر» قائلا: والجرح الفائر في جبهته..
وتهز «عالية» رأسها.. وتقول: نعم.. فبدلته
العسكرية لا تناسب جسده الضخم.. السترة «ضيقة»..
و «البنطلون» قصير للغاية!

قال «ممدوح»: هذا صحيح.. وغير معقول!!

عامر (ضاحكا): لعله اقترض «البدلة» من أحد
زملائه!!

ممدوح: وهذا أيضا غير معقول!.. وملاحظة «عالية»
البارعة تثير الشك والريبة!!

وتلتفت إليه «عالية» وهي تقول: وأعتقد أنه
يعرفك!!

ويتأملها «ممدوح» طويلا.. قبل أن يقول: ربما أكون
قد رأيته.. ولكنى لا أتذكره..

ويستكت لحظة ثم يسألها: ولكن ما الذى يدعوك إلى
هذا القول؟

قالت «عالية»: رأيته يتلفت من حوله.. عند دخوله
القاعة.. مكتسحا الجالسين بنظراته المتفحصة.. ثم حدى
طويلا عندما استقر بصره عليك.. قبل أن يدير ظهره..
ويلحق بزميله..

قال «عارف» مؤكدا: ما أبرعك يا «عالية»!!.. لقد
لاحظت ذلك بدورى.. ولم أنتبه إلى هذه الحقيقة..
ويقول «ممدوح» فى تودة.. وهو يحك ذقنه: أنا
لا أتذكره.. ولكنى رأيت الرجل ذا البدلة الرمادية من
قبل..

عامر: ربما كان أحد الهاربين من العدالة.. الذين
تحتفظ بصورهم فى مكتبك..

ويبصر المغامرون الثلاثة فتاة جميلة.. ممشوقة القامة..
ترتدى ثوبا بسيطا.. من «الكُتان» الأبيض.. وينسدل
شعرها الأسود غزيرا على كتفيها. ويلتفت المغامرون
الثلاثة إلى «إبراهيم».. ابن عمهم.. حين يمس قائلا:
«لبنى البنهاوى»!!

ويوضح قائلا: «لبنى» سباحة «إسكندرائية»

معروفة.. سَجَلَتْ زَمَنًا قِيَاسِيَا فِي سَبَاقِ النَّيْلِ الدُّوَلَى..
هَذَا الْعَامِ.

وَتَوَقَّفَ «لَبْنَى» عَنِ السَّيْرِ وَسَطَ الْقَاعَةِ.. وَتَحِيلَ
الْبَصَرُ فِي الْجَالِسِينَ مِنْ حَوْلَهَا.. فِي حَيْرَةٍ.. وَبَعْرِ بِجَانِبِهَا
أَحَدَ عَمَالِ الْمَطْعَمِ فَتَقْبِلُ عَلَيْهِ مَتَسَائِلَةً.. وَيَطْرُقُ الرَّجُلُ
«مَصْغِيَا».. ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ.. وَهَزَّهَا بَيْنَهُ.. وَسِرَّةً.. قَبْلَ أَنْ
يُوَاصِلَ سِيرَهُ.. وَتَهْمَسُ «عَالِيَةً» قَائِلَةً: سَأَلْتَهُ «لَبْنَى» عَنْ
شَخْصٍ مُعَيَّنٍ.. لَمْ تَجِدْهُ فِي الْقَاعَةِ..

عَارِفٌ (مَقَاطِعًا): وَأَجَابَهَا نَافِيَا مَعْرِفَتَهُ بِهَزَاتِ رَأْسِهِ
الْمُتَنَابِعَةِ..

وَتَلْتَفَتَ «لَبْنَى» نَاحِيَةَ مَائِدَةِ الرَّجُلِ ذِي «الْبِدَلَةِ»
الرَّمَادِيَةِ.. وَكَانَتْ مَا تَرَالُ خَالِيَةً.. مَتَذَّرَحِيلُهُ عَنْهَا..
وَتَسْرِعُ إِلَى الْمَائِدَةِ.. وَتَمْدُ يَدَهَا فَتَلْتَلْقِطُ «الْوَلَاعَةَ»
الصَّغِيرَةَ الْحُمْرَاءَ.. وَتَتَأَمَّلُهَا طَوِيلًا.. قَبْلَ أَنْ تَتَلَفَّتْ مِنْ
حَوْلَهَا.. فَتَنْصِيبُهَا الدَّهْشَةَ.. وَيَعْلُوهَا الْارْتِبَاكُ.. حِينَ تَبْصُرُ
عَيُونَ الْجَالِسِينَ.. تَرْمَقُهَا فِي صَمْتٍ وَفَضُولٍ!

وَيَهْمَسُ «إِبْرَاهِيمُ» قَائِلًا: «لَبْنَى» زَمِيلَةٌ رِيَاضِيَّةٌ..
وَهِيَ فِي مَازِقٍ حَادٍ كَمَا نَرَى..
وَيَغَادِرُ مَقْعَدَهُ.. وَيَتَّبِعُهُ «عَامِرٌ».. وَلَكِنْ يَسْبِقُهَا إِلَيْهَا

صَاحِبُ الْمَطْعَمِ.. وَبِرَاهَا الْجَمِيعُ وَهِيَ تَحَادَثُهُ.. مُلَوَّحَةً
بِالْوَلَاعَةِ الْحُمْرَاءَ.. وَمُشِيرَةً إِلَى الْمَائِدَةِ الْخَالِيَةِ.. وَبِرَن
صَوْتِ صَاحِبِ الْمَطْعَمِ.. فِي الْقَاعَةِ السَّاكِنَةِ.. وَهُوَ يَقُولُ...
فِي ضَيْقٍ: الرَّجُلُ غَادَرَ الْمَطْعَمَ مَجْبِرًا.. وَلَمْ يَكُنْ يَوْسَعُهُ
الْإِنْتِظَارُ.

وَيَعْلُو صَوْتُ «لَبْنَى».. وَهِيَ تَقُولُ فِي حِدَةٍ: وَمَا الَّذِي
أَجْبَرَهُ عَلَى مَغَادِرَةِ الْمَطْعَمِ.. وَعَدَمِ الْإِنْتِظَارِ!!!
وَيَصِيحُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَجِيبُ غَاضِبًا: هَذَا مَطْعَمٌ مُحْتَرَمٌ..
لَا مَكَانَ فِيهِ لِمَنْ تَطَارِدُهُمُ الشَّرْطَةُ!!

وَتَصْرُخُ «لَبْنَى» قَائِلَةً: مَاذَا تَقُولُ!!!
وَيَجِيبُهَا صَاحِبُ الْمَطْعَمِ قَائِلًا: دَخَلَ الْمَطْعَمُ.. مِنْذُ قَلِيلٍ
.. ضَابطُ شَرْطَةٍ.. يَتَّبِعُهُ رَجَالُهُ.. وَقَبِضُوا عَلَى الرَّجُلِ..
وَأَقْتَادُوهُ إِلَى الْخَارِجِ..

وَيَتَّبَعِدُ عَنْهَا صَاحِبُ الْمَطْعَمِ.. وَهُوَ يَرُدُّ قَائِلًا فِي
غَضَبٍ: هَذَا مَطْعَمٌ مُحْتَرَمٌ..

وَتَصْمَتُ «لَبْنَى» لِحِظَاتٍ.. وَكَأَنَّ قَوْلَهُ قَدْ أَخْرَسَهَا..
وَمَا تَلْبِثُ أَنْ تَصِيحُ قَائِلَةً: أَخِي الْأَكْبَرُ قَبِضَ عَلَيْهِ..!!!
قَبِضُوا عَلَى أَخِي!!!

تحيا الشرطة..



عالية

يدق «ممدوح» جبهته
بقبضة يده.. وهو يقول:
الآن تذكرت!
ويعلو صوته قائلا:

«حسين البنهاوى»!
وتتجه إليه أنظار
الجالسين في القاعة..
وتسرع إليه «لبنى»..

يتبعها «إبراهيم» و «عامر».. وصاحب المطعم الذى
تتملكه الدهشة والذهول. وتسال «لبنى» «ممدوح»: هل
تعرف أخى؟

ويشير «إبراهيم» إليه قائلا: هذا هو العميد
«ممدوح».. مفتش المباحث الجنائية..

ويتركهم صاحب المطعم.. على مضض.. لمحاسبة أحد
الزبائن.. الذى وقف يصفق.. ويصيح مناديا عند مكتبه..
وتهتف «لبنى» بصوت مخنوق.. قائلة: أخى قبض عليه
ضابط شرطة ياسيادة العميد!!

ويرجع إليها صاحب المطعم عندما يسمع صياحها..
ويتوقف عن الاقتراب منها عندما تصمت.. وتتلفت من
حولها.. إلى العيون المحدقة.. فى القاعة الكبيرة التى
أطبق عليها الصمت.. ثم يعلو صوته.. وهى تقول:
ولكن أخى «حسين» ضابط شرطة!!.. ضابط شرطة
كبير!!!



وهيب «ممدوح» من مكانه.. ويقول مهدئا: هناك خطأ
في الأمر.. لم أتذكر أخاك سوى الآن!!
وتنظر إليه «لبنى».. دامعة العينين.. فيكمل قائلا:
عرفته منذ عشر سنوات تقريبا.. كان يعمل في «قسم
أول» المنصورة..
قالت «لبنى» مقاطعة: أخى الآن.. مأمور قسم
«الحرية».

ويرجع صاحب المطعم.. ويستمع معهم إلى «لبنى»
وهى تقول: أنا أقيم مع أخى المقدم «حسين».. وأخى
«محسن» المحاسب.. فى الشركة العربية لصناعة
السجاد.. وقد حدثنى «محسن» منذ حوالى الساعة
بالتليفون..

سألته «عالية»: وماذا قال لك؟
قالت «لبنى»: قال إن «حسين» أبدى رغبته فى
تناول الغداء اليوم خارج المنزل.. وطلب منه الاتصال
بى.. فى مكتبى بشركة «الثغر» للسياحة.. حتى ألحق
بها.. فى هذا المطعم.

ويتنفخ صاحب المطعم.. ويقول: هذا مطعم محترم
ومشهور يا حضرة العميد!!

وتقاطعه «عالية».. وتسال «لبنى» فى دهشة: تقولين
حضرت إلى المطعم لتلحقى بأخويك!!
قالت «لبنى»: نعم.
ردت «عالية»: ولكن المقدم «حسين» كان يجلس
وحده!!

لبنى (فى دهشة): وأين ذهب «محسن»!!
عامر: ربما يكون فى مكتبه بالشركة حتى الآن..
وتشير «عالية» إلى تليفون المطعم.. فى الركن
البعيد.. من الردهة الخارجية.. وهى تقول: لم لا تتصلين
به؟

صاحب المطعم (صائحا): «التليفون» تحت أمرك..
وتدير «لبنى» قرص التليفون بيد مرتعشة.. وتصحى
طويلا إلى محدثها.. ويمتقع لونها. وتسقط الساعة من
يدها.. وتعود إليهم وهى تصرخ عاليا. وتسرع إليها
«عالية».. وتجلسها مكانها.. وتساها: ما الخبر!!.. ماذا
بك!!؟

وتحملق «لبنى» فى وجهها.. فى ذهول.. قبل أن تجيبها
قائلة: «محسن» خرج من مكتبه.. مع ضابط شرطة..
ذهب يخبره أن أخى «حسين» أصيب فى حادث سيارة..

ونقل إلى مستشفى «المواساة» ١١

وتصمت «لبنى».. وتحيل البصر في الواقفين حول المائدة.. وتكمل قائلة بصوت خافت: قال محدثي أنه حاول الذهاب مع «محسن» إلى المستشفى.. ولكنه رفض شاكرًا.

عامر (صائحا): عملية اختطاف ١١

قالت «عالية» معارضة: عمليتان ١١.. عصابة إجرامية اختطفت ضابط الشرطة.. وشقيقه ١١ ويقول صاحب المطعم في لهجة حانية: ساحيبي يا ابنتي فقد أسأت إليك عن جهل.. ويلتفت إلى «ممدوح» وهو يقول: والبركة في حضرة «العميد».. والله معك..

تسأل «عامر»: ولكن ما السبب ١١.. لماذا تخطف عصابة إجرامية ضابط شرطة وأخاه ١١

قالت «عالية»: هذا هو اللغز الغامض.. الغريب ١١ ويتصرف صاحب المطعم إلى عمله.. وهو يدعو للعميد.. ويقول: ياويل الأشرار من غضب الجبار.. رحمتك بعبيدك يارب ١١

ويلتفت «ممدوح» إلى «لبنى» قائلا: أرى ضرورة

عودتك الآن إلى منزلك..

وترفع «لبنى» رأسها متسائلة.. فتوضح «عالية» قائلة: العصابة تعرف الكثير عنكم.. وهى تراقب تحركاتكم..

عارف (مقاطعا): للوصول إلى غرضهم من حادثتي الاختطاف..

قالت «عالية»: وهذا ما دعا العميد «ممدوح» إلى أن يطلب منك الذهاب إلى البيت..

ويخرج «ممدوح» مفكرته.. ويدون رقم تليفون مسكنها.. ويقول: اطمئنى يا ابنتي.. سوف أزور الآن زميلي وصديقى.. العميد «همام العمارى».. مأمور القسم القريب من المطعم.. والله معنا.

ويودع «المغامرون الثلاثة» و «إبراهيم» «لبنى».. وتعدّها «عالية» بالاتصال بها.. قريبا.. للتهنئة بسلامة أخوها.. وعودتها في أحسن حال.

ويشير «عامر» بعد انصراف «لبنى» إلى ضابط شرطة.. يقبل من الخارج.. يتبعه ثلاثة من رجاله.. ويصرون صاحب المطعم.. وهو يسرع إليه مرحبا.. ويسلو صوته وهو يقول: حضرة الضابط «وفيق» ١١..

أهلا.. أهلا..

وبصافحه ضابط الشرطة قائلا: أهلا يا حاج
«ضوان» ثم ينتحى به جانبا.. ويدور بينهما حديث
قصير هامس.. ويرى الجالسون في القاعة صاحب
المطعم وهو يشير ناحية العميد «ممدوح».. ويصبح
قائلا: هذا هو!!.. هذا هو الضابط الكبير.. ضابط
عميد!!

وترك ضابط الشرطة رجاله عند مدخل القاعة..
وسل على المائدة الواقعة في الركن البعيد من القاعة..
نمعه صاحب المطعم.. وهو يشير إليه قائلا: الملازم
«وفيق» ضابط القسم..
ويقول لضابط الشرطة: وهذا هو الضابط الكبير
الذي تسأل عنه..

وعند «ممدوح» يده لمصافحته.. فيتجاهل الملازم
«وفيق» اليد الممدودة إليه.. ويقول لصاحبها بجفاء:
نفضل معنا إلى القسم..

وينزل «ممدوح» ذراعه في دهشة.. ويقول: القسم!!
يصبح صاحب المطعم قائلا: تعجبت اليوم.. حين جاءنا
من القسم ضابط غيرك!!

ويسكته الملازم «وفيق» بإشارة من يده.. وهو ينظر
إلى «ممدوح».. قائلا في هدوء: أنت تعرف سبب هذه
الدعوة.. هيا بنا..

وينظر صاحب المطعم إلى «ممدوح».. في دهشة..
ويلتفت إلى ضابط الشرطة قائلا: ما هو قصدك
يا حضرة الضابط؟

ويبتسم «ممدوح».. قائلا لضابط الشرطة: أنا
زميلك..

ويقاطعه الملازم «وفيق» قائلا: لك أن تدعى
ما تشاء.. ولنا أن نتأكد.. في القسم.. من أقوالك..
ويصفق صاحب المطعم بيديه تعجبا.. ويتراجع
خطوة.. ويصبح قائلا: ما معنى هذا!!.. ضابط آخر
«مُزَوَّر»!!

وينظر إليه الملازم «وفيق» متسانلا.. ولكن صاحب
المطعم يلتفت إلى «عامر» وهو يقول ساخرا: وجايب
معاك ولد «مُفْجُوع» عاوز يحط المطعم في بطنه!!!
ويسأله الملازم «وفيق»: وماذا حدث من الضباط
«المُزَوَّر»؟! وبجيبه.. في ضيق.. وهو يستدير عائدا إلى
مكتبه: اسأل حضرة الضابط.. ربما كان شريكه...

ويتوقف عن السير.. ويخط كفاً بكف.. ثم يكمل قائلاً: المصيبة أنهم خطفوا ضابط شرطة!!

ويصبح «عامر» غاضباً: هذا قول جارح لا تقبله.. ويسكنه الملازم «وفيق» قائلاً: ربما كنت على حق.. أنا لم أوجه اتهاماً.. ولكنني أودى واجبي.. بعد أن وصلتنا «إخبارية» تؤكد أن من أعوان «الحش»..

عالية (مقاطعة): «الحش»!!؟

قال «عارف»: هو النعبان السام.. إذا كنت لا تعرفين..

ويخرج «ممدوح» ببطاقته.. فيأخذها الملازم «وفيق».. ويدسها في جيبه.. قائلاً: لك أن تقدر موقفى.. وسوف أردّها إليك بعد التأكد من صحتها.. فلدينا في القسم عدد من البطاقات المزورة!!

ويقبل ناحيتهم عدد من رواد المطعم.. فيسمعون «ممدوح» وهو يقول: المقدم «همام العمارى» مأمور القسم.. صديق عزيز.. كنت عارماً على زيارته لأمر هام.. ويضحك الملازم «وفيق» وهو يقول: وأنا أدتوك إلى فنجان قهوه مع صديقك..

ويشير بيده إلى باب القاعة وهو يقول: سيارة

الشرطة خارج المطعم..

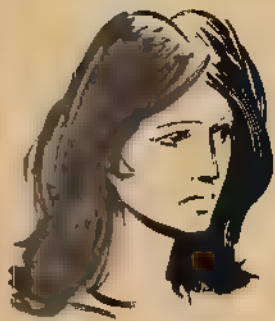
ويعلو صوت أحد الواقفين وهو يتابع خروج الموكب.. الذى يسير الملازم «وفيق» فى مؤخرته.. فيقول: انظروا إلى جرأته!!

ويقول آخر: ربما حسب نفسه قادراً على خداع ضابط الشرطة بأكاذيبه!!

وهتف الواقف بجانبه قائلاً: تحيا الشرطة!!



العودة إلى المطعم..



لبنى

تسمر الملازم «وفيق» عند باب مكتب مأمور القسم.. عندما رأى العميد «همام العماري» يهب من مقعده.. ويتدفق ماداً ذراعيه.. فيحتضن الضابط «المزيف».. الذي جاء به من المطعم.. وهو يصيح..

قائلاً في فرح: «ممدوح».. أهلاً.. أهلاً..

ثم يتراجع خطوات إلى الخلف.. وينظر في دهشة إلى رجال الشرطة الواقفين خلف العميد «ممدوح».. وإلى الملازم «وفيق» الذي بدت عليه إمارات الدهشة والذهول.

ويصيح العميد «العماري» في دهشة.. موجهها سؤاله إلى الملازم «وفيق».. بعد أن أمر رجال الشرطة الثلاثة بالانصراف: ما معنى هذا؟!!

ويبتسم العميد «ممدوح».. وهو يقترب من الملازم

«وفيق».. الذي ناوله بطاقته.. فيقول وهو يدسها في جيبه: لا شيء.. الملازم «وفيق» كان يؤدي واجبه.. وقد دعاني إلى قنجان قهوة معك.

ويصيح العميد «العماري».. قائلاً في دهشة: يؤدي واجبه!!؟

ويندفع الملازم «وفيق» قائلاً: ذهبت إلى مطعم «رضوان».. للقبض على أحد أعوان «الحنش».. يدعى أنه ضابط كبير!!

ويشير إلى المغامرين الثلاثة و«إبراهيم».. وهو يكمل قائلاً: «الإخبارية» أفادت أن الضابط المزيف يرافقه ثلاثة شبان صغار وفتاة.. وحددت مكانهم في قاعة المطعم..

ويتأمل «العماري» طويلاً.. قبل أن يقول ساخراً: هذا شكل ضابط مزيف!! أو عضو في عصابة إجرامية.. ألم تدرك فور رؤيتك للعميد «ممدوح».. أنك ضحية بلاغ كاذب!!؟

ويضحك «ممدوح».. ويقول: بل أنا الذي كان ضحية البلاغ الكاذب..

ويسكت لحظة.. ثم يضيف قائلاً: «وفيق» كان يؤدي

واجبه.. ولا يمكن إدعاء القدرة على التفرقة بين مجرم
وبريء بالنظر إلى الشكّل.. أو المظهر..

قال «عارف» مقاطعا: هذا حق. أثبتت الحقائق
العلمية خطأ نظرية العالم الإيطالي «كبروزو».. عندما
تحدث عن الشخص الذى يلد مجرما.. ورسم له صفات
جسدية معينة..

وينظر إليه «العماري» معجبا.. ثم يقول ضاحكا:
قولك هذا يذكرني بما درسناه.. أنا وأخي «ممدوح».. منذ
سنوات طويلة.. في «كلية البوليس»..

ويقدم «ممدوح» المخامرين الثلاثة لصديقه
«العماري».. فيرحب بهم.. ويشيد بمقامراتهم الشيقة..
التي يحرص على متابعتها.. ويصافح «إبراهيم» مبديا
إعجابه ببطولته المشرفة ومهنتا بفوزه الكبير.. ثم ينادى
«ساعى» مكتبه.. ويطلب منه إحضار الشاي لأحبابه
الكرام.. ويتواضع «عامر» حين يقول: حبذا لو كان معه
«هيسكويت».. أو أي شيء قابل للأكل..

ويضحك «ممدوح» وهو يحكى لصديقه «العماري»
قصة الطعام الذى تركوه وراءهم في المطعم.. فيرفع
«العماري» سماعة التليفون.. ويصفق «عامر» فرحا

عندما يسمعه يحدث الحاج رضوان.. صاحب المطعم..
طائبا منه إعداد مائدة السيد العميد «ممدوح».. وصحبه.
ونقاطعه «عامر» ضاحكا.. وهو يقول: أرجو ألا ينسى
سينا من طلمات الولد المفجوع الذى يريد وضع المطعم
في بطنه!

ويضحك «العماري» وهو يعيد السماعة إلى مكانها..
ويحدثهم عما أصاب الحاج «رضوان» من ارباك.. ويقول
أنه أبدي أسفه.. ويقدم اعتذاره للسيد العميد وأصحابه
الكرام.

ويستقبلهم الحاج «رضوان» بالترحاب عند مدخل
المطعم.. ويقودهم إلى مائدتهم التي حفلت بأطباق الطعام
الشهى.

ويقف «عامر» أمامها.. ويصيح.. وقد سال لعابه:
ما أشهى هذا الاعتذار!!

ويضحكون عندما يمد يده إلى أحد الأطباق.. فيتذوق
حانبا منه.. ثم يقول: وما ألد طعم هذا الاعتذار يا حاج
«رضوان»!!

ويصافح صاحب المطعم العميد «ممدوح» معتذرا..
ويصفق.. وهو يهتف قائلا: تحيا الشرطة..

ويردد الجالسون في القاعة التصفيق.. والهتاف.. في سرور.

ويحكى «ممدوح» لصديقه «العماري» قصة اختطاف زميلهم المقدم «حسين البنهاوي» من المطعم.. واختطاف شقيقه «محسن» من مكتبه.. ويحدثه «العماري» عن عصابة «الحنشر».. وعن محاولات رجاله للإيقاع به.. ويتصل «ممدوح» تليفونيا «بلمنى».. فيعرف أن العصابة لم تتصل بها حتى الآن. وتبدي «عالية» دهشتها من صمت العصابة.. فهي لا تعتقد أنهم يسعون إلى فدية كبيرة.. لأن المقدم «البنهاوي» ليس من الأثرياء.. أصحاب الثروات الطائلة.

ويهتف «ممدوح» قائلا: ما أشد براعتك يا أم الأفكار..!!

هذا ما كنت أفكر فيه.. وأراه يدعو إلى الذهاب إلى قسم «شرطة الحرية».

قال «العماري»: أحسنت يا «عالية». ربما كان الدافع لخطفه.. وأخيه.. أمرا متصلا بعمله.

ويقوم من مقعده قائلا: هيا بنا.
وينظر إليه المغامرون الثلاثة و«إبراهيم» في دهشة..

وكانوا قد فرغوا من الإجهاز على ما فوق المائدة من طعام وغير.

ويسأله «عامر» قائلا: إلى أين؟

ويجيبه «العماري» قائلا: إلى النقيب «ماهر» معاون قسم «الحرية».. وأرجو أن نجد عنده ما يوضح هذا اللغز الغريب!!

ويقول «ممدوح» لصاحبه: لا عليك.. ارجع إلى عملك.. وسوف أطلعك على ما أتوصل إليه.. بعد مقابلة النقيب «ماهر»..

ويقاطعه «العماري» قائلا في دهشة: نقول أرجع إلى عملي؟.. أنسيت أن هذا من صميم عملي!!؟

قال «عامر» متسائلا: وكيف كان ذلك؟

ممدوح (بجيبا): ألا ترى أن حادثة اختطاف المقدم «البنهاوي» جرت في هذا المطعم..

قالت «عالية» مقاطعة: وهذا المطعم.. داخل منطقته قسم الشرطة الذي يرأسه سيادة العميد..

وهز «عامر» رأسه وهو يقول: كيف فاتني ذلك.. وقد اقتادنا إليه الملازم «وفيق»!!؟

اللعبة..

وفي قسم «الحرية»..
وجدوا في انتظارهم
مفاجأة.. لا تخطر على
البال قال النقيب
«ماهر».. بعد أن رحّب
بهم: ليتكم حضرتم
مبكرين قليلا!!



عامر

ونظروا إليه نظرة

دهشة وتساؤل.. فأكمل قائلا: لا شك أن المقدم
«النهاوى» كان سيسعد كثيرا..

وزادت دهشة الحاضرين.. فعاد يقول: كنت سأترك
لكم سماعا التليفون.. فيسعد بحديثكم معه..

ويلتفت إلى العميد «ممدوح».. وهو يضيف قائلا:
خاصة وسيادتك ضيف عزيز من القاهرة..

ويقاطعه «ممدوح» قائلا في دهشة: نقول أنك كنت
تتحدث مع المقدم «النهاوى».. منذ قليل.. في
التليفون!!



ويدخل الغرفة شاب قسمي اللون.. طويل القامة..



وتدير « لبي » قرص التليفون بيد مرتعشة وتضعى طويلاً إلى محدثها ..

وينقطع النقيب «ماهر» إلى ساعة المكتب الكبيرة..
المعلقة أمامه على الجدار وهو يقول: نعم حادثته.. منذ
أقل من نصف الساعة.

ويصرخ «عامر» قائلاً: هذا غير معقول!!
وينظر إليه النقيب «ماهر» في دهشة.. ويسأله: لماذا؟..
ويوقف «ممدوح» «عامر» عن الإجابة بإشارة من
يده.. ويعود فيسأل النقيب «ماهر» طويلاً.. دون أن
يحجبه على سؤاله.. فيسأله العميد «العماري»: وفيم كان
حديثك معه؟ فيحجبه قائلاً: بعض أمور خاصة بالعمل.
ويشير إلى المقاعد المحيطة بمكتبه قائلاً: تفضلوا
بالجلوس.

ويدخل الغرفة شاب قمحي اللون.. طويل القامة..
عريض الكتفين.. شعره أسود مجعد.. وشاربه صغير
ورفيع.. ويعلو عينيه حاجبان كثيفان. ويقدمه النقيب
«ماهر» إلى الجالسين قائلاً: زميلي النقيب هاني.. ضابط
المباحث الجنائية بالقسم.

ويرحب به الجالسون. ويسأل العميد «العماري»
النقيب «ماهر» مرة ثانية: وفيم كان حديثك مع زميلنا
المقدم «حسين البنهاوي»؟ ويكرر النقيب «ماهر»

إجابته.. فيقول: يحدثنا عن أمور تتعلق بالعمل..
كما سبق وذكرت لسيادتك.

ويصبح العميد «العماري» قائلاً: المقدم «حسين
البنهاوي» خطفته عصابة من مطعم «رضوان».. منذ
أكثر من ساعة!!

ويشب النقيب «هاني» من مقعده.. صانحاً في دهشة:
هل هذا معقول!!؟

ويحملك النقيب «ماهر» في وجه العميد «العماري»
دون أن ينطق بكلمه.. ويضيف «عامر» قائلاً: وخطفت
العصابة أخاه «محسن» من مقر عمله.

ويقاطعه النقيب «ماهر».. قائلاً بصوت مضطرب..
وهو يشير إلى تليفون مكتبه: حدثني المقدم «البنهاوي»
من مكتب السيد مدير الأمن..

ويعود «العماري» إلى سؤاله.. مرة ثالثة: وفيما كان
حديثك معه؟

ويبدو التردد واضحاً على وجه النقيب «ماهر»..
فيصبح العميد «العماري» قائلاً: تكلم يا رجل.. ربما
كشف حديثك سر اختطافه.. هو وشقيقه «محسن»..
ويعلو صوت النقيب «هاني» حين يقول: تكلم

يا «ماهر».. ويترك «ماهر» برأسه.. ويقول بصوت خافت.. أحشى أن تكون مصيبا في قولك يا سيادة العميد..

ويصرخ «هانى» سائلا في لطفة: ماذا تعنى يا «ماهر»؟ ويرفع «ماهر» رأسه.. ويقول: حدثنى المقدم «النهاوى».. كما ذكرت.. من مكتب مدير الأمن.. وأخبرنى أن سيادته يرغب فى استجواب «البلطى».. ويقاطعه العميد «العمارى» سائلا: وهل قبضتم على «البلطى»؟

ويلتفت إلى «ممدوح».. ويقول موضحا: «البلطى» مساعد «الحنش» الذى حدثتك عنه.. وعن عصايته.. ويقاطعه «ماهر» قائلا.. وهو يشير إلى «هانى»: نعم.. قبضنا عليه اليوم.. وشارك النقيب «هانى» فى عملية القبض عليه.

قال «هانى»: كان ذلك بعد أن عرفنا أنه يقيم فى أحد فنادق «سيدي بشر»..

العمارى (مقاطعا): وهل عثرتم على شيء معه؟ ويلتفت مرة ثانية إلى «ممدوح».. ويقول موضحا: «البلطى» سرق منذ يومين.. مجموعة ثمينة من

المجوهرات من متجر للتحف والمشغولات الذهبية.. بالقرب من القسم..

ويجيبه «هانى» على سؤاله قائلا: عثرنا على المجوهرات.. فى فراشه.. داخل كيس جلدى صغير كان يضعه تحت وسادته.. بجانب مسدسه.

ويسأل «ممدوح» النقيب «ماهر»: وما الذى يدعو السيد مدير الأمن إلى استجواب «البلطى»؟

النقيب ماهر: كان يريد.. كما أخبرنى المقدم «النهاوى».. الوصول إلى مخبأ «الحنش»..

النقيب هانى (مقاطعا): وهل قصرنا فى استجواب «البلطى».. بعد أن قبضنا عليه؟

ويقاطعه «العمارى» وقد نفذ صبره.. فيقول: أكمل.. أكمل يا «ماهر».. ماذا قال لك المقدم «النهاوى»؟

ماهر: قال إن الرائد «شريف حمزه».. وهو من مكتب السيد مدير الأمن.. سيحضر إلى القسم مع بعض رجاله.. لاستلام «البلطى».. وحرز المجوهرات.. الذى أودعناه مؤقتا خزانة القسم..

العماري (مقاطعا): وهل حضر الرائد «شريف حمزة»؟

ماهر: حضر يا أفندم.. واستلم المتهم المذكور..

ممدوح: وحرز المجوهرات؟

هاني: استلمه يا أفندم.. ووقع في دفتر القسم باستلام

المتهم وحرز المجوهرات.

ممدوح: وهل تأكدت يا «ماهر» من شخصية الرائد المذكور؟

هاني: طبعاً يا أفندم. أبرز الرائد «شريف حمزة» بطاقته.. وكبّل رجاله المتهم بالأصفاد الحديدية.. وساقوه أدامى إلى سيارة «بوكس» مقفلة بيضاء.. نحمل شعار الشرطة.

ويستكت لحظات.. يلتقط أنفاسه.. ثم يضيف قائلاً: وكانت القوة التي أحضرها الرائد «شريف حمزة» كافية لحراسة المتهم.. فلم أجد ما يدعو إلى زيادتها ببعض رجالنا.

ويخرج العميد «العماري» مفكرة صغيرة من جيبه.. ويقلب صفحاتها.. ثم يد يده إلى تليفون المكتب.. ويطلب رقماً معيناً.. من مفكرته.. وينظر إلى «ممدوح»

قائلاً: سوف أتصل بالسيد مدير الأمن.

ويسمعه الحاضرون يقول.. بعد أن قدم نفسه لمحدثه: هل حضر المقدم «حسين البنهاوى» إلى مكتبكم اليوم يا سيدى؟

ويستمع «العماري» ملياً إلى محدثه.. ثم يعود فيسأله: وهل أرسلتم اليوم.. الرائد «شريف حمزة» إلى قسم «الحرية» في مهمة خاصة؟

ويصفى «العماري» إلى مدير الأمن.. وقد امتنع وجهه.. ثم يعيد السماع إلى مكانها.. ويلتفت في دهشة إلى الأعين المتسائلة من حوله.. ويقول: السيد مدير الأمن لم يقابل المقدم «حسين البنهاوى» منذ فترة طويلة.

ويصمت قليلاً.. ثم يكمل قائلاً: ولم يرسل السيد مدير الأمن أحداً اليوم إلى قسم «الحرية».. وهو لا يعرف رائد اسمه «شريف حمزة»!!



بداية الطريق..



عارف

يعتدل «العماري» في جلسته.. قبل أن يقول: دعونا نلخص الموقف.. حتى نتبين أبعاد.. لعلنا نصل إلى ضوء هديتنا إلى طريق الوصول.. إلى زميلنا «النهاوي»..

ويستسم «عارف» وهو

يقول: كنت أظن مثل هذا القول قاصراً على ما نقرأه في الروايات البوليسية!!

قال «العماري»: لا يا ولدي.. نحن في معركة مع الشر.. ولا بد لنا من تدارس خطتنا.. حتى لا تتخط في محاولات فاشلة..

قالت «عالية»: هذا ما يفعله القائد المحنك قبل المعركة.. وبعدها حين يسجل انتصاراته.. ويراجع خسائره.. حتى يتجنب الأسباب التي أدت إليها..
عامر (في حماس): هذا ما يجب على كل إنسان

عمله.. مهما اختلف مكان هذا العمل.. إل.. وحتى لو كان طالباً في مدرسته!!

قال «عارف»: أنا لا أرى هنا سوى خسائر.. على طول الطريق..

قال «عامر»: «إنَّ بعدَ العُسرِ يُسرًا»..
أكمل «ممدوح»: صدق الله العظيم.. وأحسنت يا «عامر»..

قالت «عالية»: العصاة قامت بثلاث عمليات ناجحة.. وكان على رأس كل منها ضابط شرطة مزيف.. عامر: العملية الأولى خطف المقدم «النهاوي»..
أكمل «إبراهيم» قائلاً: والثانية خطف شقيق «محسن»..

عارف: والثالثة إطلاق سراح «البطل».. والحصول على جرز المجوهرات الثمينة.. مع أطيب تحيات الشرطة.. في قسم «الجرية»..

قال «هاني»: لا يوجد ما يسمى بالجريمة الناجحة.. أو الكاملة.. لا بد من خطأ صغير يقودنا إلى المجرم.. مهما بلغ من حرص وذكاء..

عامر (مقاطعاً): لم تترك العصاة ما يرشدنا إليها..

ممدوح: العصاية تركت.. برغم حرصها.. لافته ضخمة.. تشع ضوءا مبهرًا..
وسكت لحظة.. وأدار بصره في الوجوه المتسائلة.. قبل أن يضيف قائلاً: ولكننا أدركنا وجوهنا بعيداً عنه..
ولتفتت إلى «عالية».. ويكمل قائلاً: «عالية» وحدها هي التي تنبهت.. ونبهتني..
عامر (مقاطعا): لعلك تقصد ما قالته عن العسكري العملاق الأسمر.. الذي عرفك عندما وقع بصره عليك في المطعم؟
ويتحفر النقيب «ماهر» في جلسته.. ويتساءل النقيب «هاني» قائلاً: عسكري عملاق أسمر؟
قال «ممدوح»: الحقيقة أن ثيابه القصيرة.. والضيقة للغاية أثارت ربيتي.. إذ كانت غير مناسبة.. ولا تتفق والمظهر اللائق بمرجل الشرطة.
العماري: هذا أمر لا تقبله من رجالنا.. الحريصين على مظهرهم لرجال الأمن.. وهو يدعو بحق إلى الشك.. والريبة!!
ومرة ثانية يسأل «هاني» في تودة: عسكري عملاق أسمر؟

قال «عامر»: وأنفه أفطس.. وله جرح كبير غائر في جبهته..
ويردد «هاني» قول «عامر».. كلمة.. كلمة: أنفه أفطس.. وله جرح.. كبير.. وغائر في جبهته..
ويتأمل «ممدوح» ملياً.. قبل أن يسأله: هل تعرفه؟
هاني: ومن الذي يجهل «دنجل»!!
العماري (صائحا): لا يوجد في أقسام الشرطة بالإسكندرية.. من لا يعرف «دنجل»!!
ماهر (مؤكدًا): هذا صحيح.. فتادرا ما يبيت «دنجل» خارج واحد منها.. لكثرة مشاجراته.. وتعرضه للمعاملة في الطرقات..
عالية (صائحة): ومن هو «دنجل»؟
قال «هاني»: «دنجل» كان بطلاً معروفاً في لعبة الملاكمة.. ثم دفعه الغرور إلى الابتعاد عن التدريب.. والانصراف إلى اللهو والسهر.. فتوالت هزاتمه..
ويكمل «ماهر» قائلاً: واشتغل مدرِّباً لفريق الملاكمة.. بأحد الأندية الرياضية.. وطرد منه عندما ساء خلقه..

العماري (مقاطعا): وعمل حارساً لأحد المخازن..

الضابط المزيف..



الضابط المزيف

يرافق العميد
«العماري».. النقيب
«هاني» في سيارته..
«الفولكس فاغن»
الصغيرة.. التي ينطلق بها..
تبعه «الريتحو» البيضاء..
عبر طرقات المدينة الجميلة
المزدحمة.

ويوقف «هاني» سيارته عند مسجد صغير.. ويهبط
مها. تاركا «العماري» وحده بالسيارة.. ويمضي متمهلا
حتى سيارة العميد «ممدوح».. الواقفة خلف سيارته..
ويسمعه ركبها.. عندما انحنى ليربط شريط حذائه..
وهو يقول: المقهى أمامكم.. على الجانب الأيسر من
الطريق. مصلكم عنه عدة دكاكين.. آخرها بقالة «على
كيفك».

وبمضي النقيب «هاني» إلى كشك للحلوى والصحف
وعند يده داحل نلاجة الكشك.. فينتقى زجاجة مياه

ولكنه سرق مع بعض معارفه.. ودخل السجن.. وخرج
منه.. ولكن ليعود إليه بعد ذلك مَرَّات.. ومَرَّات..
قالت «عالية»: ربما كان في ذلك تفسير معرفته لخالنا
«ممدوح» في المطعم..

عامر (صائحا): وأين يقيم هذا «الدنجل»
الأفطس؟!

ماهر: «دنجل» لا محل لإقامته..

عارف: متشرد؟!

هاني: لا.. «دنجل» يبيت في مقهى صغير.. لأحد
أقاربه.. في حي شعبي قريب من مكاننا.

عارف (صائحا): وهل تعرف مكان هذا المقهى؟
ويغادر النقيب «هاني» مقعده.. وهو يقول: طبعاً
أعرفه وعملي يدعوني الآن إلى زيارته..

عامر (صائحا): وما الذي يدعوننا إلى الانتظار؟!!



غازية باردة.. يشربها على مهل.. بعد أن يجلس على مقعد صغير بجانب الكشك. وتقول «عاليه»: النقيب «هاني» يحشى أن تكون المنطقة مراقبة من العصاية.. قال «عارف»: تفكير سليم للغاية..

ويوافق «ممدوح» على ذهاب «عامر» إلى المقهى للاستكشاف على أن يقتضى «عارف» و«إبراهيم» أثره.. خشية أن يتعرض له أحد أفراد العصاية. ويمر «عامر» بجانب القولكس فاجن الصغيرة.. ويعلن عن مهمته همسا للعميد «العماري» الذي يقول له: تنبه.. والزم الحذر!!

ويمضى «عامر» في طريقه.. ويلمح شابا ناحلا.. يخرج من المقهى.. يلبس ثوبا «جلاية» أبيض.. و«طافية شبكية» ملونة.. ويحمل صينية عليها عدة أكواب زجاجية مليئة بالشاي.

ويعبر الشاب الناحل الطريق.. إلى الجانب المقابل.. ويدخل محلا كبيرا لبيع الأحذية.

ويدخل «عامر» المقهى.. ويجده خاليا.. معتابا.. ويسير وسط المنازد والمقاعد.. حتى يصل إلى «النصبة».. التي تحتل «غلاية» الماء جانبها كبيرا منها..

وتشغل المساحة المتبقية.. علبتان للشاي والسكر.. ومجموعة من الصواني.. وأكواب زجاجية مرصوفة.. بكل منها ملعقة صغيرة.. وكمية من السكر في قاعها.. وبلى «النصبة» جدار.. عليه بعض آيات قرآنية كريمة.. بجانب صور ملونة لأبطال كرة القدم.. عرف من بينهم بعض لاعبي «الأولمبي» و«الاتحاد».

ويلمح «عامر» غرفة ضيقة مظلمة.. أشبه بالمخزن خلف الجدار. ويدقق النظر داخلها.. فيرى عددا من صناديق المياه الغازية الفارغة.. وفراشا صغيرا عليه كومة من الثياب.. بجانبه جوال كبير مليء بالفحم.. وكمية من الجرائد والمجلات.. قديمة بالية.. فوق كرسي مكسور.. مستند إلى الحائط.

وينتفض «عامر» عندما يصل الشاب الناحل فجأة.. ويصبح قائلا: مرحب يا عرب..

ويلتفت «عامر» ناحيته.. فيقبل عليه.. وقد ارتسمت على وجهه ابتسامة عريضة.. ويضع الصينية الخالية التي يحملها فوق منضدة قريبة.. ويمد يده مصافحا «عامر».. ثم يتجه إلى «النصبة».. فيأخذ كوبا من فوقها.. ويزيد من كمية السكر الموجودة في قاعها.. من علبة السكر

المجاورة.. وهو يقول: «شَوَيْتُ شَاى بِكْر» على «مِيَّة
بِيضًا».. آخر حلاوة!!

ويرفض «عامر» شاكرا.. فيترك عامل المقهى
الكوب الزجاجي.. ويقرب من «عامر» قائلا: «عنتر»
أرسلك تأخذ الأمانة؟ ويستدير تاركًا «عامر» دون أن
ينتظر إجابته.. وهو يقف حائرًا لا يدري ماذا يقول..
ويدخل الشاب الناحل الغرفة الصغيرة.. ويمد يده تحت
الفراش.. فيجذب «صُرَّة» كبيرة من القماش.. يناولها
«لعامر» وهو يقول: السلام أمانة «لعنتر» العترة.. منى
ومن عم «دنجل».. يا أمير..

ويسكت قليلا.. ثم يقول مبتسما: أجيّب لك «إِزَاة
أَزُوَّة ساقعة»!!

ويشكره «عامر» وهو يسير إلى خارج المقهى حاملا
الصرة بين يديه.. فيلحق به.. وهو يصيح قائلا: السلام
أمانة.. يا أمير..

ويقف عند مدخل المقهى.. وهو يصفق بيديه..
يصيح قائلا: أبوه جاي.. ومعايا الشاى..

ويدخل المقهى وهو يطلق صوته بالغناء..
ويمضى «عامر» في طريقه.. ويصل إلى الفولكس

فاجن.. فيراها خالية.. ويلمح «العماري» جالسا
بحانب «عالية» و«ممدوح».. في «الريتمو» البيضاء التي
سبقه إليها «عارف» و«إبراهيم»..

ويدلف «عامر» إلى داخل السيارة بجانبها.. وتلفت
إليه «عالية» وتسأله ضاحكة: ما هذا؟!.. هل سرقت
صواني المقهى ومفارش مناضده!!

ويلقى «عامر» بالضربة في حجرها.. وهو يقول:
اعتقد أن بها بعض الثياب..

إبراهيم (مقاطعا): حلال عليك!!
وتلفت إليه «عامر» متسانلا.. فيجيبه ضاحكا:
أخذت نصيبك من معونة الشتاء..

ويضحكون حين يحدثهم «عامر» عن لقائه بعامل
المقهى.. «ابن البلد» الكريم الذى حمله تحياته.. وتحيات
عم «دنجل» إلى «عنتر» العترة!

وتتجه الأنظار إلى «عالية» وهى تفك رباط الصرة
وتفتحها.. فيقول «العماري»: هذه ملابس عسكري
بوليس!!.. بدلة.. وقايش.. وحذاء أسود ميرى..

قال «عامر»: «دنجل» الأفتس..
يلتفت ركاب الريتمو إلى «هانى» الذى يطل عليهم

من نافذه السيارة وهو يقول ضاحكا: الشرطى المزيف!!

ويتلفت «عامر» من حوله وهو يقول: هيا بنا.. لا يوجد ما يدعونا إلى الانتظار..

وتتطلع إليه «عالية» فى دهشة فيقول: «دنجل» غير موجود بالمقهى.. ولا نعرف موعد حضوره إليها..

وينظر «إبراهيم» إلى النقيب «هانى» الواقف على رصيف الطريق بجانب نافذة السيارة.. ويقول: هذا رأى سليم.. وعلى النقيب «هانى» الاتصال برجاله.. وتكلف عند منهم مراقبة المقهى.. والقبض على «دنجل» عند وصوله إلى هذه المنطقة.

عامر (ينفذ صبرا): هيا بنا..

عالية: لا أوافقك يا «عامر»..

عامر (مقاطعا): لماذا؟

عالية: عامل المقهى أعطاك «صرة» الملايس وهو يحسبك رسول العصاة.. الذى يعرف «دنجل» أنه سيحضر فى هذا الموعد ليأخذ الملايس.. عامر (مقاطعا): وقد ذهبت بدلا منه..

قال «عارف»: هذا ما فهمه عامل المقهى.. وهو غير صحيح..

عالية: سوف يحضر رسول العصاة لاستلام الثياب.. وربما يقودنا إلى العصاة.. عندما نقتفى أثره..

وينظر إليها الجميع بتقدير وإعجاب.. وهتف «العمارى» قائلا: يا لك من فتاة حادة الذكاء!!

ويتسم «ممدوح».. ويقول لها: أحسنت كعهدى بك يا أم الأفكار..

ويصمتون حين تشير «عالية» ناحية المقهى «قائلة» من هذا؟!

ويتعد «هانى» قليلا عن السيارة التى اتجهت أبصار ركبائها.. إلى راكب الدراجة التى أسندها إلى الرصيف.. أمام المقهى.. وأخذ يصفق بيديه.. مناديا بصوت عال: يا معلم «فزدق».. يا واد يا «فزدق» يا معلمة.

ويقبل عليه عامل المقهى.. بجلبابه الأبيض.. ويدور بينهما حديث غير مسموع.. ويخط «فزدق» كفا بكف متعجبا.. وتهمس «عالية» قائلا: هذا هو رسول العصاة..

قال «عارف»: ربما كان «عنترة» المعتبرا!!



«عارف» حين يرى راكب الدراجة يخرج من المحل حاملا جوالين.

ويضحك «إبراهيم» ويقول مصححا: العترة!
ويستدير راكب الدراجة عاتدا.. وهو يلوح مهددا..
ويقرب بدراجته من «الريتمو» البيضاء..
ويضحكون حين يسمعون يصيح غاضبا: الحرامي
«النين» ياع بدلة العسكري!..

وتهمس «عالية» قائلة: هذا هو زميل «دنجل»!
ويقول «عارف»: نعم.. هذا هو الشرطي الثاني..
المزيف!

وهنف «عامر»: هو بعينه!
عارف: كان يقف بجانب «دنجل» في المطعم.. نافخا
صدره.. وهو يتلفت من حوله.. معجبا بنفسه!
ويسرع «هاني» إلى سيارته.. ويتبع «الريتمو»
البيضاء.. التي مضت خلف راكب الدراجة.. الذي
أوقفها.. بعد رحلة قصيرة.. أمام محل.. له نافذة عرض
زجاجية «فاترينة».. بها مجموعة من الطبول..
والدفوف.. مختلفة الأحجام.. وعود محلي بالصّدف..
بجانب «أكورديون» قديم.. باهت لونه.. وعدد من
أجهزة الراديو.. تعلوها طبقة سميكة من التراب.. وتعلو
المحل لافتة قديمة.. كتب عليها.. «زيكو» للحفلات

الفنية والأفراح..

سهبط راكب الدراجة من فوقها.. ويدخل المحل..
وتشير «عالية» إلى لافتة من الورق.. مثبتة عند
المدخل.. وتقرأ ضاحكة: مطلوب وجوه جديدة لفرقة
سوارينغ الفن.. المقابلة بالداخل.. مع الفنان الأكبر
«يكو».

ويقول «عامر»: دعونا نجرب حفظنا..

ويلتفت إليه «عارف» متسائلا.. فيجيبه قائلا: ربما
حدد مستقبل السعيد مع سوارينغ الفن.. عندما نصبح
نجوما لامعة..

عارف (ضاحكا): وتركب «المرسيدس» ونهدي
صورنا للمعجبين..

وسكت «عارف» حين يبصرون راكب الدراجة
يخرج من المحل حاملا «جوالين» كبيرين من القماش
يربط أحدهما خلف مقعد دراجته.. ويضع «الجوال»
الآخر أمامه.. ويحتضنه بيده.. وهو يقود الدراجة.. التي
تنوء بحملها الثقيل.

يخرج رجل من داخل المحل.. ويناديه وهو يُلَوِّح

بورقة صغيرة في يده.. ويصيح عاليا: يا «عنتر»! يا ولد
يا «عنتر»!!

ويوقف «عنتر» دراجته.. ويدير رأسه ناحية الرجل
الذي يحلق به.. ويناوله الورقة الصغيرة.. ويحادثه قليلا..
قبل أن يربت على ظهره.. ويتركه عائدا إلى المحل..
ويطوى «عنتر» الورقة الصغيرة.. ويدسها في جيب
«بنطلونه» «الجينز» الضيق قبل أن يمضي بدراجته..
وتصيح «عالية» وهي تشير إلى الرجل.. قبل أن
يختفي داخل المحل قائلة: الضابط!!.. ضابط المطعم
الزيف!!

ويؤمن «ممدوح» و«عامر» و«عارف» و«إبراهيم»
على قوفا.. وهز «العماري» رأسه.. ويقول: هذه خطوة
كبيرة ناجحة.. عرفنا الآن أفراد عصاية المطعم الثلاثة..
إبراهيم: هذا صحيح.. وهم «دبجل» و«عنتر»..
والضابط المزيف المجهول الاسم..
عالية: من يدرى!! ربما كان الفنان الأكبر
«زيكو»!!



أدار «ممدوح» محرك
سيارته.. واقترب بها من
سيارة النقيب «هاني»..
الواقفة أمامه.. وستمع
«هاني» إلى العميد
«العماري» الذي يقول
له: الرجل الذي دخل محل
«زيكو» الآن هو ضابط

المطعم المزيف!!.. راقب المحل!!

ويهر «هاني» رأسه.. ويقول: لن أغفل عن مراقبته.
ويقضي «ممدوح» بسيارته.. خلف «عنتر» الذي
ينطلق بالدراجة المحملة.. عبر طرقات متداخلة.. إلى أن
يصل إلى ميدان «محمد علي».. ثم ينحرف جانباً.. إلى
طريق ضيق.. ويتوقف أمام بيت كبير.. وقديم.. فيدفع
دراجته عبر يوابته الحديدية المفتوحة.. إلى فناء البيت
الواسع.. الذي تتوسطه نافورة رخامية قديمة.. ومعلقة..
ويتجه إلى باب صغير مفتوح.. عن يمين الدرج المظلم..



الذي يقضي إلى طوابق البيت العليا.

ويتسلل «عامر» و«عالية» إلى الفناء.. ويشاهدان
«عنتر» وهو يوقف دراجته.. ويحمل أحد الجوالين..
ويلقى به وراء الباب الصغير المفتوح.. ثم يعود إلى
الدراجة.. ويحمل الجوال المربوط إلى المقعد الخلفي..
ويختفي داخل الطابق الأرضي.. عبر بابه الصغير.
ويشير «عامر» إلى اللوحة الخشبية المثبتة.. بجانب
الباب الصغير.. وتقرأها «عالية» بصوت خافت: مخزن
تأجير ملابس للفرق المسرحية.. وتأجير ثوب الزفاف..
ويدخل «عامر» و«عالية» المخزن.. ويشاهدان
«عنتر» وهو يخرج ثياباً عسكرية بيضاء من
«الجوالين».. ويضعها على منضدة طويلة عالية «بنك»
تمتد بعرض الصالة الضيقة المواجهة للباب الصغير.. وهو
يمزح مع رجل أشيب قصير.. يقف في الجانب المقابل من
المنضدة العالية.. وهو في شغل.. عن «عنتر» ومزاحه
بدفتر كبير وقديم.. يقلب صفحاته.. وهو يتمتم قائلاً:
صواريخ الفن.. صواريخ الفن.. صواريخ!! إلى أن
يهتدي إلى الصفحة المطلوبة في الدفتر الكبير.. فيتندد
عالياً.. ويلقى بقلمه فوق الدفتر المفتوح.. ويصيح قائلاً:

تأخرتم عن موعد التسليم.. ولا بد من الخصم من مبلغ التأمين. ويضحك «عنتر» وهو يكوم الثياب بجانب مجموعة من أغطية الرأس «كاب» والأحزمة العريضة والأحذية الضخمة السوداء.. أمام الرجل العجوز.. ويقول: أمرك يا راجل بأسكرة.. اخضم ولا يهك..

ويصف الرجل العجوز الثياب المكومة أمامه.. فوق البنك.. ويعد عنها أغطية الرأس.. والأحزمة.. والأحذية.. ثم يطالع في الدفتر المفتوح.. بصوت عال: عند واحد بدلة ضابط بوليس بلوازمها.

وينظر إلى الثياب التي صفها أمامه.. ثم يحدق في وجه «عنتر».. ويقول: ناقص عدد واحد بدلة ضابط بوليس بلوازمها..

عنتر (ضاحكا): أرسلناها بلوازمها للتنظيف.. يا أمير.

ويهر الرجل رأسه.. ويدون بضع كلمات في دفتره الكبير.. ثم يقول: عدد ثلاث بدل أمين شرطة بلوازمها. ويعد يده إلى الثياب المصفوفة فيخرج من بينها البدل الثلاث.. ويلقي بها فوق منضدة صغيرة خلفه. ويعود إلى

دفتره الكبير.. ثم يقول: عدد عشر بدل عساكر بوليس بلوازمها..

ويعد البدل البيضاء المصفوفة أمامه.. ثم يرفع رأسه ويقول لعنتر: ناقص عدد واحد بدلة عسكري بوليس بلوازمها..

عنتر (ضاحكا): سرقتها الحرامي.. ويحلق الرجل في وجهه صامتا.. فيقول «عنتر»: بضحك معك يا راجل يا أسكرة!! ويقول الرجل من جديد: ناقص عدد واحد بدلة عسكري بلوازمها..؟

ويجيبه «عنتر» قائلا: في التنظيف مع بدلة الضابط.. ويعود الرجل العجوز إلى دفتره الكبير.. ثم يرفع رأسه.. وينظر إلى «البنك».. وقد خلا من الثياب المصفوفة.. ويعود إلى دفتره مرة ثانية.. ويصيح قائلا: ناقص عدد واحد بدلة ضابط بحري بلوازمها.. وعدد أربع بدل عسكري بحرية بلوازمها..؟

عنتر (صانحا): كلهم في التنظيف.. واخضم يا أمير.. على كيفك.. من التأمين.

ويعد الرجل العجوز لوازم البدل الملقاة أمامه على

البنت.. أغطية الرأس «كاب».. والأحزمة.. والأحذية..
وعيرها.. ويلقى بها تحت البنت.. ثم يعود إلى دفتره.. ثم
يبصر فوق البنت زوجاً من الأصفاد الحديدية.. فيقول:
عدد واحد «جوز كَلِيشات» ومفتاحها.. ويلقى به تحت
البنت.

ويطوى الدفتر الكبير.. بعد أن يدون بضع كلمات..
قبل أن يقول «لغتر».. وقد أدار وجهه ناحية «عامر»
و«عالية»: تتحاسب.. وتأخذ باقى التأمين عندما تحضر
البدل الناقصة..

وينظر إليه «عنتر» فى غضب.. ثم ينحنى فيلتقط
الجوالين الفارغين.. ويتوقف عن الخروج.. ويتأمل
«عامر» و«عالية» فى فضول.. والرجل العجوز الأشيب
يسألها قائلاً: «توب» وطريحة زفاف؟

وتهر «عالية» رأسها.. وتقول: أخى الكبيرة فرحها
الليلة.. ويضحك «عنتر».. ويقول وهو يغادر المخزن:
عُفْبالك يا عروسة! ويتبسّم الرجل العجوز وهو يقول:
الطريحة.. إيجارها خمسة.. و«التوب» خمسون.. وتأمين
«الاثنتين» خمسمائة جنيه.

عامر (صائحاً): المبلغ كبير جداً!!!

ويلتفت إليه العجوز مستنكراً.. ويقول: أتواب
الزفاف القديمة بعناها.. عندنا أتواب زفاف جديدة آخر
موضة!!

قالت «عالية»: الأجر معقول.. لكن التأمين كبير..
كبير جداً!!

ويدير العجوز ظهره إليهما.. ويقول وهو يمضى داخل
المخزن: فكروا على مهلكم.. المخزن مفتوح بالليل
وبالنهار..

ويغادر «عامر» و«عالية» المخزن.. ويلحقان
«بالرَيْتمو» البيضاء.. التى أدار «مدوح» محركها.. ثم
انطلق بها.. بعد أن قفز «عامر».. وراء «عالية» إلى
داخلها.

وتلحق السيارة «بعنتر» الذى يقود دراجته متمهلاً..
وهو يتلفت يمنة ويسرة.. كمن يبحث عن شيء ما..
ويصفى الجالسون فى السيارة إلى «عامر» و«عالية»
وهما يقصان عليهم ما دار وما سيمع فى مخزن تأجير
السياب.

ويسأل «عارف»: وأين الملابس الناقصة؟
ويقول «عامر» مقلداً الرجل العجوز: ناقص عدد

واحد بدلة ضابط بوليس بلوازمها وعدد واحد بدلة
عسكري بوليس بلوازمها..

إبراهيم (مقاطعا): معنا بدلة عسكري بوليس
بلوازمها..

عامر (مكملا): وتناقص عدد واحد بدلة ضابط
بحري بلوازمها.. وتناقص عدد أربع بدل عساكر بحرية
بلوازمها..

عارف (مقاطعا): وأين ذهبت هذه «البدل».. وفيهم
كان استخدامها؟

«مفف» «ممدوح» سيارته حين يرون «عنتر» يوقف
دراجه على جانب الطريق.. ويسجه إلى محل لبيع
الحلوى والمزطبات. ويهبط «عارف».. هذه المرة.. من
لسيارة «مسرعا» ويقبل على المحل.. فيسمع «عنتر»
وهو ينادى صاحبه.. مشيرا إلى التليفون.. الموضوع على
مكتبته.. يصيح قائلا: التليفون يا عمنا!

وهو صاحب المحل رأسه دون أن يلتفت إليه.. وهو
تابع باهتمام بالغ.. مباراة لكرة القدم.. من جهاز
«تليفزيون» صغير.. فوق مكتبته.

ويدس «عنتر» يده داخل جيب «بنطلونه الجينز»

الأزرق.. ثم يخرجها ويدس الثانية في جيبه الآخر.. ثم
يخرجها.. ويقول في ضيق: ضاعت؟!!

ولتفت إلى «عارف».. الواقف بجانبه وهو يتظاهر
بتابعة مباراة كرة القدم.. ويعود فيديه في جيبى
«البنطلون».. ويضحك وهو يخرج ورقة صغيرة من
جيبه.. يفردا بين يديه.. ويرتكز على طرف «البنك»..
الذى صفت فوقه علب مفتوحة.. «شيكولاته»..
و«بيسكويات».. «وحلويات».. ويصيح مناديا صاحب
المحل: أطلب لى النمرة دى يا عمنا..

ويقوم الرجل من مقعده.. حاملا جهاز التليفون.
وبصره معلق إلى شاشة «التليفزيون».. ويضع
«التليفون» على البنك.. بجانب علب الحلوى ويسأله
«عنتر»: النادى الأوليمبي يا عمنا؟
ويجيبه الرجل قائلا: لا.. «الاتحاد» و«السكة
الحديد».

وهنف «عنتر» قائلا: حلاوة!.. فيها دسنة
«أجوان» فى «جون» صاحبك «أبو الروس»..

ويبتسم الرجل.. ويقرب التليفون من «عنتر».. وهو
يتابع المباراة.. ولكن «عنتر» يقول ضاحكا: أنا أقرأ

فرنساوى لكن دى غمرة «عَرَبَاوى»!!

ويلتفت إليه صاحب المحل.. فيساوله الورقة الصغيرة.. ويبدو الضيق على وجه الرجل.. حين يأخذ الورقة ويضعها أمامه.. فوق عليه الملوح.. ويرفع سماعة التليفون.. ثم يقرب رأسه من الورقة.. ويردد الرقم بصوت عال.. كلما أدار قرص التليفون.. وينتظر قليلا.. قبل أن يناول «عنتر» السماعة.. ويلتفت إلى «عارف» الذى يمد يده إلى عليه «الشيكولاته» فيأخذ واحدة كبيرة الحجم.. ويناول الرجل ورقة مالية من فته خمس الجنيهات اكسابا للوقت.. إذ يرجع الرجل إلى مكتبه.. ويفتح أحد أدراجته.

ويسمع «عارف» «عنتر» وهو يصبح بصوت عال قائلا: أيوه يا سيد الكل.. خمسة كيلو كباب.. حاضر.. وشاح أحر أمريكي.. حاضر.. حاضر يا سيد الكل.. ويعيد السماعة إلى جهاز التليفون.. ويلقى بقطعه فضية.. فئة عشرة القروش على البنك.. وينظر إلى صاحب المحل وهو يناول «عارف» باقى نقوده.. ويصبح وهو يستدير عائدا إلى دراجته: دسته... دسته «إجوان».. يا سكرة!!

وعنطف «عامر» الشيكولاته من يد «عارف» وهو يدخل السيارة التى انطلقت من جديد.. وراء دراجة «عنتر»

ويروى «عارف» حديث «عنتر» التليفونى.. ويخرج العميد «العماري» مفكرته الصغيرة.. ويلى عليه «عارف» رقم التليفون الذى حفظه.. بعد أن استمع لصاحب المحل وهو يردده.. ويقول «عامر»: وللجهل أيضا فائدة.. فلو كان «عنتر» متعلما ما أعطى الورقة لصاحب المحل.. ليطلب له المكالمه..

قال «العماري»: المثل يقول «رُبَّ ضارة نافعة»!! وتضحك «عالية».. وتضيف قائلة: ولو لم يكن صاحب المحل ضعيف البصر.. ما أحنى رأسه على الورقة كلما أدار رقها.. وما ردد بصوت عال.. زيادة في الحرص..

ويقول «العماري» بعد تفكير: خمسة كيلو كباب!! ويقاطعه «عامر» قائلا بمرارة: وتفاح أمريكاني أحر!!

قال «إبراهيم»: ربما يعدون لحفلة..

عامر.. وهل تكفى خمسة كيلو كباب لإقامه حفلة؟!
 ويصل «عنتر» إلى محل «زيكو».. ويشير «عارف»
 إلى السبارة «الفولكس فاجن» الصغيرة.. الواقفة
 بجانب المسجد.. ويترك «عنتر» دراجته أمام المحل..
 وسرع إلى داخله.. وتشير «عالية» إلى النقيب «هانى»
 الجالس عند كشك الحلوى والصحف.. وهو يتظاهر
 بقراءة مجلة مصورة.. فيقول العميد «العمارى» وهو
 يفتح باب السيارة: سوف أطلب من «هانى» سيارته..
 مدوح (مقاطعا): تريد الذهاب إلى القسم لتتحرى
 عن صاحب التليفون.. ومكانه؟!
 قال «العمارى»: أريد أيضا الاتصال بالنقيب
 «ماهر».. واتخاذ الاستعدادات اللازمة لما يستجد من
 أمور..

وتشير «عالية» إلى كشك الحلوى والصحف.. وتقول:
 أرى فتاة ممسكة بسماعة تليفون..
 العمارى (مقاطعا): أحسنت يا «عالية».. ربما دعتنا
 الحاجة إليه وسوف أعرف رقمه من «هانى»
 ويسرع «العمارى» فى خطوه إلى «الكشك»..
 ويقبل عليه النقيب «هانى» مصافحا.. ويدور بينهما حديث



واستدار «عنتر» عائداً إلى دراجته ..

يعقبه عودته إلى الكشك.. بعد أن يمد يده بئسء إلى
«العمارى» الذى يده فى جيبه.. ثم يعود إليه.. فيخرج
«العمارى» مفكرته الصغيرة..

ويقول «عامر»: النقيب «هانى» ناول العميد
«العمارى» مفاتيح سيارته.. وسأل صاحب الكشك عن
رقم تليفونه.. وأخرج العميد «العمارى» مفكرته ليدون
الرقم..

عارف (ساخرًا): رائع.. ما أشد براعتك.. فى تفسير
الأحداث الغامضة!!

ويعود «هانى» إلى مقعده.. ومجلنه المصورة.. عند
«الكشك».

ويخرج «عنتر» من المحل.. ويذهب إلى دكان فاكهى
قريب.. يكلم صاحبه.. فيربت على كتفه.. وهز رأسه
ضاحكا.. ويتركه.. ويعبر الطريق إلى محل «كبابجى»..
قبل أن يرجع إلى محل «زيكو».

قال «عامر»: تفاح.. وكباب!!
سأل «عارف»: ما رأيكم فى الإلتحاق بفرقة
صواريخ الفن؟

قال «عامر»: أنسيت أن «عنتر» رآك وهو يتحدث

في السفون ١١٢

عارف: ويعرفك.. ويعرف «عالية»! أنسيت مخزن

الملابس ١١٢

إبراهيم (ضاحكًا): أنا أحب التمثيل.. و«عنتر»

لا يعرفني!

ويوافقون على ذهاب «إبراهيم» فيغادر السيارة..

وسرعان ما يعبر الطريق.. ويختفي داخل المحل.. وتمضي

لحظات.. ويخرج «عنتر» فيمد يده إلى إعلان فرقة

صواريخ الفن.. المثبت إلى الجدار فينزعه.. ثم يمزقه..

ويخرج «إبراهيم» من المحل.. فيلقى «عنتر» بقصاصات

الإعلان وراءه.

ويتهد «إبراهيم» بعد أن يتدس في السيارة.. بجانب

«عامر» ثم يقول: ضاعت أحلام الشهرة والغنى!

عامر: ماذا تعني؟

قال «إبراهيم»: قابلت الفنان الأكبر «زيكو».. وهو

الرجل الذي خرج من المحل.. مناديا «عنتر».. قبل

ذهابه إلى مخزن الملابس..

عارف (مقاطعا): وهو أيضا ضابط المطعم المريف..

سأله «عامر»: وكيف ضاعت أحلامك؟

إبراهيم: قال «زيكو» إنه حلَّ الفرقة بعد أن خسر

الكثير من أجل الفن.. وطلب من «عنتر» تزج

الإعلان.. وتمزيقه.

ويخرج «عنتر» من المحل فيذهب إلى «الكبابجي»..

ثم يتركه إلى الفاكهي.. ويعود حاملا حقيبة كبيرة

منتفخة من الورق.. ويقول «عامر»: هذه كمية محترمة

من التفاح!

ويشير «عنتر» دهشتهم حين يتوقف عند سيارة

«بيجو ٥٠٤» سوداء اللون.. تقف عند الرصيف

المقابل.. على مقربة من المحل.. ثم يخرج سلسلة مفاتيح

من جيبه.. ويدس واحدا منها في باب السيارة فيفتحه..

ويضع الحقيبة الورقية.. داخل السيارة.. ثم يقفل الباب..

ويذهب إلى «الكبابجي».

ويرى الجالسون في «الريتمو» البيضاء.. سيارة

النقيب «هاني».. «الفولكس فاغن» الصغيرة.. تمر

بجانبهم.. ثم يوقفها سائقها.. النقيب «ماهر» أمامهم

على جانب الطريق.. قبل أن يترجل.. ويقبل ناحيتهم..

فتفتح «عالية» الباب المجاور لها.. وتفسح له بجانبها..

فيجلس مكان «العماري» قبل ذهابه إلى القسم.

ويتقرب «هاني» من «الريتمو» البيضاء.. ويتوقف بجانب النافذة المجاورة «لماهر».. الذي يناوله مفاتيح «الفولكس فاجن».. ويستمتع «هاني» إلى زميله.. وهو يقول: التليفون في شاليه «الرئيس عزب» في «العجمى»..

عامر (مقاطعا): أين؟

النقيب «ماهر»: أنا أعرف مكانه.. فهو يطل على البحر.. بعيداً عن المبانى.. بجانب صخرة الشاطئ العالية.. التي تتجمع عندها زوارق الصيادين..

عامر (مقاطعا): أنا أعرف مكان صخرة الشاطئ.. وبجانبها عشة من «البُوص» و«القش» لواحد من البدو.. يتجمع عندها الصيادون لشرب الشاي..

النقيب «ماهر»: أحسنت. ونحن على موعد لتناول الشاي في عشه «حمود» البدوى.. مع العميد «العماري» ورجاله..

وتشير عالية إلى «عنتر» الذي يمرق أمامهم حاملاً لفافة ضخمة من الورق.. وهمس «عامر» قائلاً: الكباب!.. خمسة كيلو كباب!!!

ويتوقف «عنتر» مرة ثانية.. أمام «البيجو»

السوداء.. ويضع اللفافة الضخمة داخلها.. وهمس «عامر» في لهفة حين يرى «عنتر» يدخل السيارة.. فيقول: ماذا يفعل!!؟

ويجيب «عنتر» عن سؤاله.. عندما تتحرك السيارة مسافة قصيرة.. ببطء.. ثم تتوقف عند باب المحل.. الذي يدخله «عنتر».. ثم يخرج حاملاً مقعداً صغيراً.. يضعه أمام الباب.. ويجلس فوقه منتفخاً.. ثم يرى الجالسون في «الريتمو» البيضاء.. بعد قليل.. ضابط شرطة يخرج مسرعاً من المحل.. ويزيح «عنتر» جانباً.. ثم يركب السيارة.. التي يعلو صوت محركها عندما يطلق لها العنان.

وتلتفت «عالية» إلى النقيب «ماهر» قائلة: هذا هو ضابط الشرطة.. الذي شاهدناه اليوم في المطعم.. عامر (مقاطعا): هو الضابط المزيف الذي خطف المقدم «النهاوي».

ويهرق النقيب «ماهر» رأسه وهو يقول: وهو الضابط المزيف.. «شريف حمزة».. الذي سلمته اليوم «البطلى».. وحرز المجوهرات..

«زيكو».. والبلطى..



عامر

تنطلق «الريتمو»
البيضاء.. مسرعة.. خلف
«البيجو» السوداء.. يتبعها
النقيب «هانى» فى سيارته
«الفولكس فاجن»
الصغيرة.

وتقول «عالية»: يوجد
دليل يؤكد أن العمليات

قام بها اليوم ضابط شرطة مزيف.. واحد!!
النقيب ماهر: أى أنه أيضا الضابط المزيف الذى
ذهب إلى شقيق المقدم «النهاوى» فى مكتبه؟!

قالت «عالية»: نعم

النقيب ماهر: وما هو ذلك الدليل؟

عالية: اكتشفت هذا الدليل اليوم فى مخزن تأجير
الملابس. وينظر إليها النقيب «ماهر» متسائلا.. ثم
يقول: عرفت من العميد «العماري» أنكم تتبعتم
«عنتر» إلى مخزن تأجير الملابس..

عامر (مقاطعا): هذا صحيح..

النقيب ماهر (بدهشة): فأين الدليل؟

عالية (فى هدوء). العصاية استأجرت بدلة ضابط
شرطة واحدة.

النقيب ماهر (بإعجاب): هذا اكتشاف عظيم
يا «عالية»!!

عالية: يحيرنى أمر بدلة الضابط البحرى.. وبدل
عسكر البحرية الأربعة!!

قال «عامر»: العصاية مازالت تحتفظ بهذه
«البدل»!!

إبراهيم: أعتقد أن العصاية تنوى القيام بعملية
جديدة!!

عالية: ويحيرنى أيضا الدافع الذى دعا «زيكو»
الليلة.. إلى ارتداه ثياب ضابط الشرطة..

عامر (مقاطعا): ألا تحيرك أيضا الكمية الضخمة من
الكباب والتفاح.. التى معه فى السيارة!!؟

قال «عارف»: هذه أمور محيرة للغاية!!

عالية: بل هى ألغاز غامضة.. ومثيرة!!

وتخرج «البيجو» السوداء.. إلى شارع «السبع
بات».. وتجاز الميدان الواسع.. وتتجه ناحية البحر.. ثم
تتحرف يساراً.. وتمضى عبر طريق البحر
«الكورنيش».. في الاتجاه الموصل إلى قلعة «قابتباى»..
أوسراى «رأس التين».. ويهديء «زيكو» من سرعتها..
فيوقف «مدوح» سيارته على مبعده.. ويتراجع «زيكو»
بسيارته.. ويوقفها ملاصقة للرصيف.. خلف سيارة
«يوكس» كبيرة بيضاء.. يقول النقيب «ماهر» عندما
يراه: هذه هي!!.. سيارة الأمن العام..

ويلتفت إليه «مدوح» فيقول بصوت مضطرب يقلبه
الانفعال: هذه هي السيارة التى ركبها الضابط المزيف..
وثلاثة من أمناء الشرطة.. وبعض رجال الشرطة..

عامر (مقاطعا): والبلطى مكبلا بالأصفاد الحديدية!!
وهز النقيب ماهر رأسه.. وبصره معلق بالسيارة
الكبيرة البيضاء الواقفة فى جانب معتم من طريق
البحر.. ثم يهمس قائلاً حين يهبط منها رجل طويل
القامة.. نحيل الجسم.. «البلطى»!!
وتتجه الأبصار إلى بدلة «البلطى» البيضاء.. ورباط

عنقه الأسود.. وتهمس «عالية» قائلة: بدلة الضابط
البحرى!!

ويقول «عامر» فى انفعال واضح: هذا صحيح..
عندما عد «البلطى» يده.. داخل السيارة.. فيخرج
«كاب» أبيض.. يضعه فوق رأسه.. قبل أن يخلق باب
السيارة.. ويتجه إلى «البيجو» السوداء..

ويفتح «البلطى» باب «البيجو» السوداء.. ويختفى
بداخلها.. بجانب «زيكو».. وقبل النقيب «هانى»..
ويقف بجانب النافذة المجاورة لمقعد النقيب «ماهر»..
ويسمعه المغامرون الثلاثة وهو يقول: «البلطى» هو
الضابط البحرى!

النقيب «ماهر»: نعم.. نعم.. هو بعينه!!
النقيب «هانى»: ما العجل إذا افترق «زيكو»
و«البلطى»؟

النقيب ماهر (بصوت خافت): «البلطى» مجرم
هارب من العدالة.. ولن أتركه يغيب عن نظرى لحظة
واحدة.. حتى أوقع به..

عارف (هامساً): مسألة كرامة أيضاً..
ويحسم العميد «مدوح» الأمر حين يقول للنقيب

«هاني»: «زيكو» من نصيبك إذا افترق عن
«لينطى»..

ويفتح باب «البيجو» السوداء.. ويخرج ضابط
الشرطة المزيف.. «زيكو» ويمضي إلى سيارة الأمن
العام البيضاء.. فيفتح بابها.. ثم يغلقه من خلفه.. ويمضي
دعائى قبل أن ينطلق بها.. ويتبعه بعد لحظات.. النقيب
«هاني» في سيارته الصغيرة..

ويقول «عالية» بعد تفكير: «زيكو» لم يلبس ثياب
ضابط الشرطة.. ويقود سيارة تحمل شعار الشرطة..
بغرض التزهة على الكورتيش؟!
عامر (مقاطعا): ماذا تعنين؟

قالت «عالية»: الضابط المزيف في طريقه إلى مغامرة
جديدة!!

مدوح: أحسنت يا «عالية».

عارف: دعواتنا للنقيب «هاني» بالتوفيق!.

قال «مدوح»: «هاني» ضابط شجاع.. له خبرته
اعربضه في مطاردة المجرمين.. وهو قادر على طلب
المساعدة.. أو التوجيه السلم.. بواسطة جهاز اللاسلكي
الصغير الذي لا يفترقه..



ويخرج ضابط الشرطة المزيف ويمضي إلى سيارة الأمن العام البيضاء..

وعضى الوقت بطيئاً.. و«البيجو» السوداء مكانها..
لا تتحرك. وهمس النقيب «ماهر» قائلاً في ضيق:
ما باله!! لماذا لا يتحرك..؟ هل ينوى المبيت مكانه؟!
عارف: لعله ينتظر عودة «زيكو»!

ويضحك «عامر» عندما تندفع «البيجو» السوداء
مسرعة.. ويستدير بها «البلطى» عائداً إلى ميدان «محمد
على».. ثم يتجه يمينا.. وينحرف بعد قليل جهة اليسار..
و«الريتمو» البيضاء تتبعه.. على مبعده.. خشية أن
يكتشف أمرها.. ويضحك «عامر» قائلاً: نحن وراء
الكتاب والتفاح!!

قالت «عالية»: أرجو أن يقودنا إلى المقدم
«البنهاوى» وأخيه!!

مدوح (بإعجاب): أحسنت التفكير يا «عالية»!
عامر: هى حقاً رائعة.. وأم الأفكار عن جدارة..
ولكنى لا أفهم..

ويقاطعه «عارف» قائلاً فى حماس: فكر قليلاً
يا أخى.. «البلطى» يحمل طعاماً لرجال العصابة.. فى
المخبأ الذى أخفوا المقدم «البنهاوى».. وشقيقه.. فى
داخله..

عالية (مقاطعة): وهذا المخبأ بعيد عن العمران.. إذ
يحمل «البلطى» لمن يقيمون به.. الطعام..
عامر (معجبا): لا أرى ما هو أجمل من أن أكون
أخا «لعالية»!!

وتطوى «البيجو» السوداء طريقاً ممهداً وسط
المخازن والمصانع.. ثم تخرج.. بعد فترة قصيرة.. إلى
الطريق المطل على البحر المتوسط.. ويقول «عارف» فى
دهشة: «البيجو» فى طريقها إلى «مرسى مطروح»!!

عالية (فى هدوء): «البلطى» فى طريقه إلى العجمى!
وينظر إليها «عامر» فى دهشة.. فتوضح قائلة: ظننتك
فهمت حين قلت.. أنه يحمل طعاماً إلى المقيمين فى
المخبأ..

عارف (صائحاً): أين ذاكرتك يا «عامر».. هل
نسيت حديث «عنتر» العترة.. فى التليفون؟
قال «إبراهيم»: طلب محدثه كتاباً وتفايحاً..
ويضحك «عامر».. ويقول: وها هو الكتاب..
والتفاح.. فى الطريق.. إلى الخاطفين والمخطوفين.. فى
المخبأ غير الأمين!!

قائلا: ومعنا في الفح.. استعدوا للقاء العصابة..
وتضحك «عالية» عندما يقترب الرجل.. وتصبح
قائلة: العميد «العماري»!!



ويصدق قول «عالية».. عندما تتخطى «البيجو»
منطقة «العجمي» المزدهمة بالمباني.. ثم تتحرف عنه.. عبر
طريق جاسبي ضيق.. وهنئ «عارف» قائلا: هذا هو
الطريق الموصل إلى عشة «مُهود» البدوي.. وصخرة
الشاطي العالية!!

ويوقف «ممدوح» السيارة.. على جانب الطريق
الطويل.. المظلم.. خشية أن يلمحها «البطل» إذا مضت
وراءه في الطريق المكشوف.. الضيق.. وتتوقف «البيجو»
السوداء.. أمام «النشالية» الوحيد في المنطقة.. القريب من
صخرة الشاطي العالية.. وبطفتي «البطل» أنوارها..
ويشع الضوء من باب «النشالية» الذي يفتح أحد
نزلاته.. حين يسرع لملاقاة «البطل» ثم يفلل باب
«النشالية» خلفها.. ويخيم الظلام والهدوء.. من جديد..
على المنطقة.

ويغادر «ممدوح» ورفاقه «الريتمو» البيضاء.. ويحتون
السير عبر الطريق الضيق.. إلى «النشالية».. ولكنهم
يتوقفون عندما يبصرون رجلا مقبلا عليهم.. من ناحية
«عشة» البدوي.. يتبعه عدة رجال.. وهمس «عارف»

الخدعة الكبرى..



عارف

ضحك المغامرون
الثلاثة. عندما تبينوا
الثياب التي يلبسها العميد
«العماري» ورجاله. كانوا
يرتدون ملابس الصيادين
المعروفة.. الطاقية
البيضاء.. ذات الحافة
العريضة.. والفانلة الصوف

الزرقاء «أم رقبة».. والسروال الواسع الأبيض.
وشاركهم «العماري» الضحك.. وهو يقول: لو جئنا
بثيابنا العسكرية لأثرنا الانتباه في المنطقة.. ولأخذت
العصاة بجانب الحنر.

ويأذن «العماري» لرجاله بالتخلف عن عشة
البدوى.. مع بقية رفاقهم.. ويسأله «ممدوح» بعد أن
أخذوا مجلسهم قرب الشاطئ.. عند الصخرة العالية..:

هل واجهتم أحدا من رجال العصاية؟

ويضحك «العماري» ويقول: أرسلت أحد رجالى

إلى «الشالية».. ففتح له الباب واحد منهم.. مرتديا بدلة
جندي بحرى..

عامر (مقاطعا): عدد أربع بدل عسكري بحرى!
عارف (مكملا): وعدد واحد بدلة ضابط بحرى..
عالية (مقاطعا): رأيناها الليلة..

ماهر (موضحا): نعم رأينا «البلطى».. في ثياب
ضابط بحرى..

قال «العماري»: «البلطى» وصل بهذه الثياب.. منذ
قليل.. في سيارة «بيجو» سوداء.. وهو الآن في
«الشالية».. مع أفراد العصاية..

عامر (مقاطعا): كنا وراء «البلطى» بعد أن افترق
عن «زيكو»..

وينظر إليهم «العماري» في تساؤل.. فيقصون عليه
مأمر بهم من أحداث: منذ انطلقوا وراء «زيكو» بعد أن
غادر محله.. وركب «البيجو» السوداء..

ويسأله النقيب «ماهر»: وماذا فعل رجلنا الذي
أرسلته إلى «الشالية»؟

ويجيبه العميد «العماري» بقوله: لم يشاهد من أفراد
العصاية سوى الرجل الذي فتح باب «الشالية» ونهره..

ولعن الصيادين..

دسر (مقاطعة): هل طيب منه طعاما أو نقودا؟!
بل «العماري»: طلب منه كونه ماء تروى عطشه..
بعد أن غدا الماء «الحلو» من «برميل» «حمود»
البدوي!!

عارف: قلوب خَلَّت من الرحمة!!

ونظر «عالبه» إلى زوارق الصيد.. الراسية أمامهم..
حب الصخرة العلية.. ونسأل فائقة: ألا يوجد مركب
كبير.. على مقربة؟

ويظهر إليها «العماري» بذهنه.. ويحجب قائلا:
يوجد زورق بخاري كبير.. تابع لشرطة الميناء.. وراء
الصخرة!!

سأل «عارف»: وكيف عرفتم أنه لشرطة الميناء؟!
قال العميد «العماري»: من العلامة المميزة لزوارق
شرطة الميناء.. التي رأيناها واضحة عند مقدمته..
عامر (في لهفه): وما العمل الآن.. والأحداث تتسابق
من حولنا؟

ونظر إليه النقيب «ماهر» في ذهنه.. فيوضح قائلا:
ضابط شرطة مزيف في طريقه إلى عملية غامضة!!..

عارف (مقاطعة): وضابط بحري مزيف.. يلتقي
ببعض رجال عصابته.. وهم يلبسون ملابس جنود
السلاح البحري.. في «شاليه».. منعزل..
وتكمل «عالبة» فتقول: على بعد خطوات من زورق
بخاري كبير.. يحمل علامات زوارق شرطة الميناء عند
مقدمته.. ويقاطعها النقيب «ماهر» قائلا في حماس: أرى
أن نهاجم «الشاليه».. ونقبض على «البطل» وأفراد
العصابة..

قال «العماري»: أخشى أن يكون «البنهاوي»
وشقيقه في «الشاليه» فيصيبهم أفراد العصابة بسوء..
ماهر (مستدركا): أويهددون بقتلها لو تعرضنا لهم..
عامر: وبإمكانهم الإفلات والهرب.. ولن تجسروا على
الاقتراب منهم.. عندما يتخذون من المقدم «البنهاوي»
وشقيقه.. درعا ساترا.. إلى أن يصلوا إلى سياراتهم..
«البيجو» السوداء..

النقيب ماهر: وسوف يأخذون معهم «المقدم»
«البنهاوي» وشقيقه.. وهينة..

عالبة (مقاطعة): ما رأيكم لو ذهب.. و«عامر» إلى
«الشاليه»؟

العماري: وماذا تقولان لمن يفتح لكما الباب؟
عالية: نستاذن في طلب النجدة بالتليفون.. بعد أن
تعطلت سيارة أبي في الطريق..
ويكمل «عامر» قائلا: في الطريق إلى «سيدى
عبد الرحمن»..
العماري: فكرة رائعة يا أولادى!.. باب
«الشاليه».. كما عرفت من رجلنا.. به عين سحرية..
وسوف تظمن العصاية.. عندما يرون فتى وفتاة...
ماهر (مقاطعا في حماس): ونفاجئهم بهجوم عاصف
يشل حركتهم...

وينهض «عامر» قائلا: على بركة الله...
وتلحق به «عالية».. وتذق باب «الشاليه».. ويفتحه
«البطل» وهو يقضم تفاحة كبيرة حمراء.. ويقول في
خشونة: نعم؟.. أية خدمة؟؟
عالية: التليفون...

ولا تكمل «عالية» قولها.. يزيحها النقيب «ماهر»..
وقد أقبل مسرعا.. ويضم «عامر» قبضتيه معا.. ويرفعها
عاليا.. ويدق بها.. كالطرقة.. وجه «البطل».. الذى
يتراجع خطوات مضطربة.. وقد سقطت التفاحة الحمراء

من يده.. وهو يحلق في ذهول.. إلى النقيب «ماهر»..
الذى أطبق عليه.. وهو يقول: لن تفلت منى مرة ثانية.
ويتدفع «ممدوح» و«عارف» و«إبراهيم».. خلف
«العماري» ورجاله.. الذين شهبوا أسلحتهم.. ويرفع
رجال العصاية الأربعة أيديهم عاليا.. وهم جالسون على
الأرض.. حول لفافة الكباب.. فى ملابس جنود السلاح
البحرى..

ويصيح أحدهم قائلا: ضابط المباحث «ممدوح»!!
وينظر إليه «ممدوح».. ويصيح «عامر» قائلا:
«دنجل»!!

ويقف «دنجل» مطأطئ الرأس.. أمام «ممدوح» فى
ثياب جندى بحرى.. ويقول بصوت خافت: ساجنى
ياحضرة الضابط «ممدوح»..
قال «ممدوح»: عرفتني فى المطعم.. واتصلت بقسم
«الحرية»..

دنجل (مقاطعا): نعم.. نعم.. ساجنى.. أردت الانتقام
لأخى الأصغر.. الذى قبضت عليه فى حادث سرقة
فندق كبير بالقاهرة..
وهز «ممدوح» رأسه وهو يقول: فندق العروبة..

دنجل (مكملا): ورأيتك تدلى بشهادتك في المحكمة..
التي حكمت عليه بعشر سنوات حبس..

ويسرع المغامرون الثلاثة.. إلى المقدم «البنهاوى»
وأخيه.. الجالسين في الغرفة المواجهة.. ويفكان وثاقهما..
وينزعان الكمامة المربوطة حول فم كل منهما..

ويقبل عليهما «ممدوح» و «العماري».. يعانقان
زميلهما «البنهاوى» وشقيقه.. ويحمدان الله سبحانه
وتعالى.. على سلامتهما..

وتحمل «عالية» جهاز التليفون.. الموضوع على
منضدة قريبة في الغرفة.. إلى المقدم «البنهاوى»..
وترجوه الاتصال وشقيقه «محسن».. بأختها «لبنى»..
حتى تطمئن ويهدأ بالها.. على أن يترك لها سماعة
التليفون بعد ذلك.. حتى تهتئها على سلامتهما.. كما وعدتها
من قبل..

وتلمح «عالية» في أحد أركان الغرفة.. بعض علب
«البوثة».. وعدد من فرش الدهان «مِشَط».. وقطعة
الصفيح عليها نقش مفرغ لشعار شرطة الميناء.. فتشير
إليها قائلة: هذه الأشياء استخدمت في طبع شعار شرطة
الميناء.. على مقدمة الزورق البخارى..

وبضيف عامر قائلا: واستخدمت قطعه أخرى من
الصفيح.. في طبع شعار الشرطة.. على السيارة البيضاء
المقفلة.. التي..

وتسرع «عالية» إلى مقاطعته قائلة: الى أوففتها
الشرطة منذ قليل.. على الكورنيش..
ويقهم «عارف» جيلة «عالية».. فيكمل قائلا..

وأمسكوا الضباط المريف.. الذى كان يقودها..
ويصرخ «البلطى» قائلا: قبضتم على «الحش»؟!
ويشارك «عامر» في اللعبة المذكورة.. فيقول ساخرا:
أحببت الشرطة عاجزة عن اصطياده؟!!

قال «عارف»: الله سبحانه وتعالى بمهل ولا يهمل..
ودولة الشر ساعة.. ودولة الخير قائمة إلى قيام الساعة..
عالية: وقيام الساعة تعنى يوم الحساب.. وهو يوم
القيامة!!

وينظر إليها «البلطى» طويلا.. قبل أن يصيح قائلا:
أريد أن أعترف.. وأرحو أن محفف اعترافى من عقوبتى..
ويسأله النقيب «ماهر»: أين حرز المجوهرات؟
ويشير «البلطى» ناحية الغرفة المجاورة..
ويضحك «عامر» حين يقول: في الحفظ والصون..

داخل الدولار..

ويسرع أحد رجال الشرطة إلى الدولار.. وبحضر
حرز المجوهرات. ويعاينه النقيب «ماهر».. ثم يقول:
الأختام سليمة تماما..

ويستقط «البطل» أنفاسه.. ويقول: ضاع منكم
خمسة وعشرون ألف جنيه مصري.. وخمسمائة ورقة
مالية.. من الفئة ألف دولار أمريكي!!

عارف (صائحا): نصف مليون دولار!!

وهز «البطل» رأسه ويقول: «الحنش» كان في
طريقه إلى نادى «الشراع» ليقابل واحد «خواجه»..
ويلتفت «العمارى» إلى المخامرين الثلاثة.. ويقول:
هذا النادى خاص بهواة ركوب القوارب الشراعية..
والزوارق البخارية..

ويسأل «البطل»: وما هى صلة «الخواجه»
بالدولارات والجنيهاات؟

البطل: «الخواجه» يريد تهريب الدولارات خارج
مصر.. والجنيهاات أعاب «الحنش»..

ماهر (متسائلا): أعابه؟

البطل: «الحنش» أفنع «الخواجه» بأنه ضابط كبير

في شرطة الميناء.. واتفق معه على أن يسلمه حقيبة
الدولارات على ظهر الباخرة.. التى تملع من الميناء.. في
الثامنة من صباح الغد.. في طريقها إلى «اليونان»..
ويسأله «ممدوح»: وزورق شرطة الميناء الراسى وراء
صخرة الشاطئ؟

البطل: الزورق استأجرناه من «الريس عزب»..
صاحب «الشاليه».. وكنا تنوى إزالة شعار شرطة
الميناء.. من عليه.. بالجاز.. بعد عودتنا من العملية..

النقيب «ماهر» متسائلا: العملية؟

ويشير «البطل» إلى «البنهاوى» وأخيه.. وهو يجيب
قائلا: كنا سنضعهما.. بعد تناول العشاء.. في جوالين..
ونحملهما إلى الزورق البخارى.. ونلقى بالجوالين في
عرض البحر.. بعد أن نثقلهما بالحجارة..

وتصبح «عالية» فى غضب: بالإجرامكم!!

ويكمل «البطل» قائلا: ثم نتجه بالزورق البخارى
إلى «مرسى» نادى الشراع.. ويرافى «الخواجه» عند
مقدمة الزورق.. بجانب رجالى.. حين أرفع يدى بالتحية
العسكرية.. «للحنش» وهو فى ثيابه العسكرية.. فيطمئن
«الخواجه» ويسلم حقيبة الدولارات.. والجنيهاات

«الحنش».. ويسير معه إلى الزورق.. ويصافح «الحنش»
الذى يناولنى الحقيقة.. قبل أن يصعد إلى زورق شرطة
الميناء البخارى..

عامر (مقاطعا): وما الداعى إلى هذه المظاهرة
البحرية؟

البطل: «الحنش» أفهم «الخواجة» أن زورق شرطة
الميناء.. سيحضر إليه.. بعد أن يتناول العشاء فى نادى
الشراف.. ليعود به إلى مكتبه فى الميناء..

عارف (مقاطعا): وهل يعمل ليلا؟
البطل: «الحنش» قال «للخواجة» أن يعمل هذا
الأسبوع.. فى الفترة الليلية.. التى تنتهى فى الساعة
التاسعة.. من صباح اليوم التالى..

قالت «عالية»: خطة محكمة للإيقاع «بالخواجة»!!
البطل: وخسارة كبيرة.. كنتم ستقبضون على
«الحنش» و «الخواجة».. وتصادرون الدولارات
والجنهيات..

ويضحك المغامرون الثلاثة.. ويقول «عامر»:
لا تحزن..

وينظر إليه «البطل» متسائلا.. ويقول له

«العمارى»: الخطة ستنفذ.. كما رسمها «الحنش»..
ويضع يده على كتف زميله «البنهاوى».. الواقف
بجانبه.. وهو يكمل قائلا: ماعدا الجزء الخاص بزميلى
العزیز المقدم «البنهاوى» وشقيقه «محسن»..

ويشير «البطل» إلى المغامرين الثلاثة.. وهو يصيح
قائلا: خدعوني هؤلاء.. ويألفها من خدعة!..

ويلتفت إلى «العمارى».. ويقول: حسبتم قبضتم
على «الحنش».. يالى من غيبى.. أحق!!

وينظر إليه «العمارى» غاضبا.. ويشير إلى رجال
العصاية الأربعة.. وهو يقول: ستقبض على «الحنش»
بمعاونتكم.. والويل لمن يقصر فى الدور المرسوم له فى
الخطة.. أو يحاول تحذير «الحنش»..

وهتف أحد البحارة الأربعة قائلا: لن نقصر.. ولن
نحذر..

ويقول آخر: «زيكو».. أو «الحنش» أغرانا بالمال
للقيام بهذه التمثيلية.. بعد أن التحقنا بفرقة «صواريخ
الفن».. ويقاطعه «البطل».. قائلا.. فى ندم: لن أحذر..
فهو شيطان أغرانى بالمال الكثير. أنا أستحق العقاب..
قال «العمارى»: سوف تنتظر المحكمة فى أمركم بعين

الرافة والاعتبار..

ويقلهم جميعا الزورق البخارى الكبير.. إلى «مرسى» نادى الشراع.. ويقف «البطلى».. أمام رجاله.. بلباس الضابط البحرى.. عند مقدمة الزورق.. وتتجه أنظار الجالسين.. حول الموائد الأنيقة.. التى تناثرت عند «المرسى».. إلى الضابط البحرى.. وهو يرفع يده بالتحية العسكرية.. ويستدير الجالسون ناحية ضابط الشرطة الكبير الذى يقف.. عند أقرب الموائد إلى «المرسى».. وهو يرد تحية الضابط البحرى.. ثم يلتفت إلى الأجنبى البدين الجالس إلى مائدته.. فيهب واقفا.. ثم ينحنى.. ويمد يده إلى حقيبة جلدية بجانب مقعده.. ويناوئها للضابط الكبير.. الذى يهز رأسه شاكرا.. ويتجه ناحية الزورق البخارى.. ثم يتوقف فجأة حين يبصر رجلا بلباس الصيادين.. يزيح الضابط البحرى جانباً.. ويقفز من الزورق.. يتبعه عدد من الصيادين..

ويصيح «العمارى» قائلاً: وقعت يا «حنش»!!

ويلقى «الحنش» بالحقيبة الجلدية فى وجه «العمارى».. فيلتقطها.. ويناوئها للنقيب «ماهر».. وهو ينظر إلى

«الحنش» ساخراً.

ويستدير «الحنش».. محاولاً الهرب.. فيجد النقيب «هانى» فى مواجهته.. ماداً ذراعيه لاحتضانه.. فى حين يلحق به «عامر» ويتعلق برقبتة.. ويسرع «عارف» وراء «الخواجه» البدين.. ويوقعه على الأرض.. بحركة اعتراضية خفيفة من قدمه اليمنى.

ويقترّب «محسن».. شقيق المقدم «البنهاوى» من «الحنش».. ويصيح قائلاً: هذا هو الضابط الذى خدعنى.. عندما جاء إلى مكبى.. قائلاً أن أخى أصيب فى حادثة سيارة..

عالية (مقاطعة): وتبعته إلى سيارة الشرطة «البوكس» المقفلة..

محسن (مقاطعا): ووجدت بداخلها أخى «حسين» موثقاً ومكبها.. ولم أتمكن من الصياح..

ويشير إلى «دنجل» وهو يكمل قائلاً: أطبق هذا المجرم يده على فمى.. وشد وثاقى وكمنى.. هو وزميلة.. ثم حملتنا السيارة إلى «شاليه» بالعجمى..

ويقول المقدم البنهاوى مكملاً: وكان «الحنش» فى

انتظارنا.. وهددني بقتل «محسن» أمامي.. إذا عصيت طلبه..

عالية (مقاطعة): طلب منك الاتصال بالنقيب «ماهر» تليفونيا..

ماهر (ضاحكا): وقال لي أنه يتحدث من مكتب السيد مدير الأمن العام..

ويشير المقدم «البنهاوي» إلى كتفي الحنش.. ويقول: أراه الآن يحمل رتبة العميد..

ثم ينظر إلى العميد «العماري» قائلا: «الحنش» أضاف نسرا إلى النجوم الثلاثة التي كانت على كتفي سترته عندما جاء إلى المطعم..

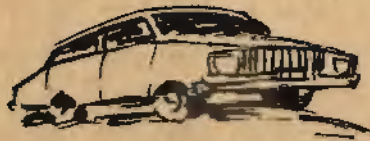
ويضحك «عامر» عاليا.. وهو ينقل البصر بين العميد «العماري».. و«الحنش».. و«الخواجه» البدين.. الذي تعلق بصره بالحقيبة الجلدية.. عندما فتحها النقيب «ماهر».. فبدت بداخلها صفوف متراسة من الدولارات والجنهيات.

وينظر العميد «العماري» إلى «عامر» الذي لم يتوقف عن الضحك.. متسائلا.. فيشير «عامر» إلى «الحنش».. والخواجه.. البدين.. وهو يقول: ترائي

أضحك إذ أرى لصا يسرق لصا..!!

ثم يشير إلى العميد «العماري».. و«الحنش».. وهو يكمل قائلا: ويزيد من ضحكى.. رؤية صياد مزيف.. يقبض على ضابط شرطة مزيف..!!!

تمت بحمد الله





غارف

عالية

غامر

لغز الضابط المزيف

مغامرة مثيرة.. تبدأ أحداثها الغريبة.. حين
تختطف العصابة الخطيرة.. ضابطاً كبيراً من أحد
مطاعم الإسكندرية!!!

ويخرج رسولها.. من قسم الشرطة.. مشيعاً
بالتحية.. ومعه المجوهرات المسروقة!!!

وتتوالى الأحداث.. سريعة وعنيفة.. وتتجلى
براعة المغامرين الثلاثة في الكشف عن العصابة..
ومطاردتها.. والإيقاع بها في اللحظة الحاسمة!!!

ولكن كيف تم ذلك؟! هذا ما ستعرفه في هذا
اللغز المثير



دارالمعارف